
أنطولوجية أطروحات مجال الوثائق والأرشيف المصرية المجازة في الفترة (١٩٥٦م- ٢٠٢١م) : دراسة تطبيقية ببيومترية

اعداد

د. نرمين إبراهيم علي إبراهيم اللبان
أستاذ الوثائق والأرشيف المساعد
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة الإسكندرية
nermeenellaban@gmail.com

المخلص

يعدّ تخصص الوثائق والأرشيف من التخصصات المهمة التي تنال اهتمام القطاع البحثي في عدد من دول العالم المختلفة. وقد حرصت مصر منذ الخمسينيات من القرن الماضي- حتى الآن- على دراسة هذا التخصص بطريقة علمية، الأمر الذي نتج عنه إعداد عدد من أطروحات التي تعبر عن الاتجاهات الموضوعية لهذا التخصص- أي تخصص الوثائق والأرشيف- في البيئة الأكاديمية المصرية في أثناء الأعوام المختلفة؛ لذلك حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إنشاء أنطولوجية لأطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م)- مستعينة بالأنطولوجية البيليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيليوجرافية (Fabio)؛ لتيسير استرجاعها من ناحية، وتسهيل تحليلها ببيومترية من ناحية أخرى؛ ولاسيما أن آخر دراسة علمية تناولت تحليل أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية ببيومترية بطريقة مفصلة، هي أطروحة دكتوراه "أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية (١٩٥٦م-٢٠٠٤م) : دراسة تحليلية"، والتي اقتصر على تحليل الأطروحات التي ترجع إلى الفترة (١٩٥٦م-٢٠٠٤م) ، والتي بلغ عددها ثلاثاً عشر ومائة أطروحة فقط؛ في حين أنه في الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢١م) أُجيزت خلالها اثنين وتسعين ومائة أطروحة أخرى متخصصة في مجال الوثائق والأرشيف؛ لذلك وجدت الباحثة أنه من الضروري تحليل كل أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية ابتداءً من عام ١٩٥٦م حتى عام ٢٠٢١م؛ لتكوين صورة حقيقية عن التغييرات الموضوعية والإشراكية ... التي مر بها تخصص الوثائق والأرشيف في البيئة الأكاديمية المصرية في أثناء الخمسة والسنتين عامًا الماضية؛ ولتحقيق هدف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج البيليومتري. وقد خلصت هذه الدراسة إلى: أن مجال الوثائق والأرشيف شهد في البيئة الأكاديمية المصرية تطورات بحثية وعلمية وتكنولوجية متنوعة في الفترة (٢٠٢١م-١٩٥٦م) نأت به عن الركود البحثي، وأن هناك علاقة طردية بين زيادة أعداد أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية، والتوسع الأفقي في المؤسسات الأكاديمية المعنية بمجال الوثائق والأرشيف. كما قد نجحت هذه الدراسة في إعداد بيليوجرافية أنطولوجية لأطروحات-محلّ الدراسة، ونشرتها عبر موقع دبلوماسيك Diplomatics على الخط المباشر.

الكلمات المفتاحية

الوثائق والأرشيف؛ الأنطولوجيات؛ بيليوجرافيات؛ التحليل البيليومتري؛ الرسائل والأطروحات الجامعية.

١. المقدمة

يعدّ تخصص الوثائق والأرشيف من التخصصات المهمة، التي ترتبط بحياة الأفراد ودولهم، وقد أولت الدول اهتمامًا كبيرًا بهذا التخصص ودراسته، ومن هذه الدول: مصر، ووعلاقة مصر بممارسات مجالي الوثائق والأرشيف ليست حديثة، ولكنها ترجع إلى الحضارات الفرعونية، فقد كان حكام مصر

يدركون قيمة كلّ من التوثيق وأهمية الوثائق في إدارة الدولة الداخلية والخارجية؛ لذلك أولوا اهتماماً بالوثائق وحفظها، وقد استمرت الدولة المصرية على مر العصور بالاهتمام بمجال التوثيق وحفظ الوثائق. وقد شهد مجال الوثائق والأرشيف بمصر في العصر الحديث نهضة علمية لأسباب ثلاثة:-

- **أولها:** سعي محمد علي باشا (حاكم مصر) إلى النهوض بمصر في مختلف قطاعات الدولة عن طريق تطبيق الاتجاهات العلمية والعالمية بها، وقد نال قطاع الوثائق والتوثيق اهتمام محمد علي، فحرص على تنظيم القطاع الإداري التوثيقي في الدولة، وإنشاء الدفترخانة العمومية، التي تعد بمثابة أول أرشيف وطني في مصر^١.

- **ثانيها:** اكتشاف عدد من الوثائق العربية التاريخية - من برديات، ووثائق الجنيزا- بالمقابر والمواقع الأثرية. ثالثها: اهتمام المستشرقين والمصريين بدراسة الوثائق العربية، والاعتماد عليها في الدراسات التاريخية^٢.

وفي القرن العشرين زاد الاهتمام بالوثائق في الأوساط البحثية المصرية باعتبارها مصدراً أولياً في كتابة التاريخ والتحقق من صحته وقائمه، بل نجد الملك فؤاد الأول في ظل خطته المختصة بتوثيق تاريخ أسرته العلوية قد استقدم المستشرق الفرنسي (جان ديني) في عام ١٩٢٦م؛ لفحص الوثائق التركية الموجودة بالديوان الملكي موضوعياً وتنظيمياً وتاريخياً^٣.

وفي عهد الملك فاروق، رسخت قيمة الوثائق التوثيقية والتاريخية في الفكر المصري، ومن ثمّ صدر في ١٧ يناير ١٩٥١م القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١م، المختص بإنشاء "معهد الوثائق والمكتبات" في جامعة القاهرة (فؤاد سابقاً)، الذي نصّ في مادته الأولى على هدف المعهد، وهو: "دراسة الوثائق الخطية والعلوم المتصلة بتاريخ مصر والعمل على تشجيع الدراسات الفنية والعملية المتعلقة بها ...". وبعد تحول مصر إلى جمهورية عقب قيام الثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢- صدر قانون ٦١١ لعام ١٩٥٤م، الذي نص على ضمّ هذا المعهد إلى كلية الآداب جامعة القاهرة (فؤاد سابقاً)؛ ليصبح واحداً من أقسامها منذ هذا الوقت^٤.

وفي عام ١٩٥٦م، شهد قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة مناقشة أول أطروحة دكتوراه متخصصة في مجال علم الوثائق بعنوان: (دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري)، المختصة بدكتور عبد اللطيف إبراهيم، ثم اتسع الاهتمام بعلوم الوثائق والأرشيف، وازدادت أطروحاتها مع افتتاح المزيد من الأقسام المعنية بمجال الوثائق والمكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في نهايات القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين؛ الأمر الذي نتج عنه إثراء البيئة العلمية والبحثية المختصة بمجال الوثائق والأرشيف، وازدياد أطروحاته الأكاديمية، التي يساعد حصرها وتمثيلها أنطولوجياً على إدراك أبعادها الموضوعية، والإشرافية، والبحثية، بطريقة تساعد على تكوين رؤية واضحة عن مجال الوثائق والأرشيف في المجتمع الأكاديمي المصري.

١/١. مشكلة الدراسة

تعد الأطروحات العلمية من مصادر المعلومات المهمة التي تعبر عن الاتجاهات الموضوعية في مجال علمي معين، وقد نالت أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية اهتمام عدد من المتخصصين سواء أكان بحصرها أم كان بتحليلها بيبليومترياً، ولكن للأسف قد اتضح للباحثة - في أثناء اطلاعها على الدراسات العلمية العربية المتخصصة في مجال الوثائق والأرشيف، والمتاحة عبر عدد من قواعد البيانات- أن الإنتاج الفكري العربي المختص بمجال الوثائق والأرشيف يفقر لوجود الدراسات العلمية التي تعالج موضوع التمثيل الأنطولوجي البيبليوجرافي لمصادر معلوماته عامة، وأطروحاته خاصة، على الرغم من

أهمية هذا الموضوع، بل أصبح أمرًا ضروريًا في ظل تبني المجتمع الوثائقي الأرشيفي العالمي التوجه نحو إنشاء بنية أنطولوجية وصفية سياقية معرفية مترابطة تعكس الروابط بين الوثائق، وسياقاتها، ومصادر المعلومات الأخرى- من كتب، أطروحات، وأدلة المعايير... ذات الصلة بها؛ لإثراء إدراك المحتوى الوثائقي والتخصصي الموصوف بطريقة فعالة.

لذلك حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع التمثيل الأنطولوجي لأطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م)، مستعينة بالأنطولوجية البليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية **Functional Requirements for Bibliographic Records aligned Bibliographic Ontology (FaBiO)**؛ لإنشاء أنطولوجية دلالية لهذه الأطروحات، تسهل عملية استرجاعها من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تنتفع الجهات الأرشيفية المصرية بها- أي أنطولوجية الأطروحات - في دعم البيئة الوصفية المختصة بوثائقها وسياقاتها إذا ما طبقت التمثيل الأنطولوجي في وصفها؛ لأن الأطروحات- محل الدراسة- تغطي كمًا من الكيانات الوثائقية المقتناه من قبل هذه الجهات، وسياقاتها المكانية والزمنية... التي إذا ماتم ربطها بهذه الأطروحات بطريقة دلالية؛ سنثري عمليات البحث فيها والإفادة منها. كما سعت الباحثة إلى تحليل الأطروحات- محل الدراسة ببيومترية مستعينة بأنطولوجية الأطروحات التي أعدتها؛ ولاسيما أن آخر دراسة علمية حللت أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية ببيومترية بطريقة مفصلة، هي أطروحة دكتوراه "أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية (١٩٥٦م-٢٠٠٤م): دراسة تحليلية"، والتي اقتصر على تحليل الأطروحات التي ترجع إلى الفترة (١٩٥٦م-٢٠٠٤م)، والتي بلغ عددها ثلاث عشر ومائة أطروحة فقط؛ في حين أنه في الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢١م) أُجيزت خلالها اثنين وتسعين ومائة أطروحة أخرى متخصصة في مجال الوثائق والأرشيف؛ لذلك وجدت الباحثة أنه من الضروري تحليل كل أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية ابتداءً من عام ١٩٥٦م حتى عام ٢٠٢١م؛ لتكوين صورة حقيقية عن التغييرات الموضوعية والإشراكية... التي مر بها تخصص الوثائق والأرشيف في البيئة الأكاديمية المصرية في أثناء الخمسة والسنتين عامًا الماضية .

٢/١. أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في تقديمها نموذجًا تطبيقيًا؛ لاستخدام الأنطولوجية البليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية (FaBiO) في وصف الأطروحات- محل الدراسة- التي بلغت خمسًا وثلاثمائة (٣٠٥) أطروحة ماجستير ودكتوراه أُجيزت في مجال الوثائق والأرشيف من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م)؛ لإنشاء بليوجرافية أنطولوجية وصفية مترابطة دلالية بصيغة RDF/XML ونشرها عبر الويب من خلال موقع دبلوماتيك^١ **Doplamics**. كما حرصت هذه الدراسة على تقديم نموذج تطبيقي لبنية وصفية سياقية دلالية تصور الروابط بين الأطروحات والمصدر الوثائقي وسياقه الذي تعالجه عن طريق دمج أنطولوجية FaBiO، وأنطولوجية الوثائق في السياقات **Records in Contexts Ontology (RiC-O)** معًا. وتعد أنطولوجية الوثائق في السياقات **Records in Contexts (RiC-O)** معيار وصف أرشيفي أصدره المجلس الدولي للأرشيف في بنية أنطولوجية؛ ليدعم وصف الوثائق وسياقاتها، والروابط فيما بينها دلاليًا، وقد أفردت الباحثة بحثًا كاملاً عن معيار RiC، قد نُشر تحت عنوان " معيار الوثائق في السياقات : دراسة تحليلية" في عام ٢٠٢٢م^٦.

بالإضافة إلى ما سبق فقد حاولت الدراسة الإفادة من أنطولوجية الأطروحات - محل الدراسة - بعد الانتهاء من إعدادها- في تحليل هذه الأطروحات ببيومترية؛ مما يساعد على التعرف على السمات الأكاديمية المختصة بها، والتي يمكن من خلالها؛ معرفة التغييرات التي طرأت على الاتجاهات

الموضوعية والبحثية التي مر بها مجال الوثائق والأرشيف في المجتمع الأكاديمي المصري في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م).

٣/١ أهداف الدراسة

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على ماهية "الأنطولوجية البليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية" (FaBio).
٢. إعداد أنطولوجية أطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية المجازة في الفترة: (١٩٥٦م-٢٠٢١م) باستخدام أنطولوجية FaBio، ونشرها بصيغة RDF/XML عبر الويب.
٣. استخدام أنطولوجية FaBio، وأنطولوجية Ric-O معاً في إنشاء بنية أنطولوجية وصفية سياقية بليوجرافية تعكس الروابط بين المصدر الوثائقي، والأطروحة/ الأطروحات ذات الصلة به.
٤. الوقوف على الجوانب الإشرافية، والموضوعية، المختصة بالأطروحات الجامعية- محلّ الدراسة.

٤/١ تساؤلات الدراسة

سعت الباحثة من خلال الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

١. ما أنطولوجية (FaBio)؟
٢. كيف يمكن إنشاء بليوجرافية للأطروحات الجامعية- محلّ الدراسة- بواسطة أنطولوجية (FaBio)؟
٣. ما النواحي العددية المختصة بالأطروحات الجامعية - محلّ الدراسة؟
٤. ما الموضوعات التي عالجتها الأطروحات الجامعية - محلّ الدراسة؟

٥/١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهجين: أحدهما: المنهج الوصفي التحليلي، من خلاله؛ يمكن الوقوف على بنية أنطولوجية (FaBio)؛ تمهيداً لاستخدامها في إنشاء بليوجرافية للأطروحات الجامعية المصرية المتخصصة في مجالات الوثائق والأرشيف المجازة في الفترة: (١٩٥٦م-٢٠٢١م).

والآخر: المنهج البيومترية، عن طريقه؛ نستطيع تحليل النواحي الموضوعية و العددية والإشرافية... إلخ، التي تشكل ماهية الأطروحات الجامعية- محلّ الدراسة .

وقد حاولت الباحثة حصر الأطروحات- محلّ الدراسة- من عدد من المصادر المختلفة، التي تتمثل في الآتي:-

١. دليل الأطروحات الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر (١٩٥٦-١ مارس ٢٠٠٧م)^٧
٢. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (٢٠٠٥-٢٠٠٧م)^٨.
٣. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (٢٠١٦-٢٠٢٠م)^٩.
٤. فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية^{١٠}.
٥. قاعدة دار المنظومة للأطروحات الجامعية^{١١}.

٦. زيارة بعض المكتبات الأكاديمية المصرية، مثل: مكتبة جامعة القاهرة المركزية، مكتبة كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

كما اعتمدت الباحثة على مجموعة برمجيات ومواقع في إعداد هذه الدراسة تمثلت في الآتي :-

جدول ١ يوضح البرمجيات والمواقع التي أفادت منها هذه الدراسة

البرنامج	المنشئ	نبذة موجزة عن البرنامج/الموقع	الاستخدام في الدراسة
vosviewer	تم تطويره في مركز دراسات العلوم والتكنولوجيا بجامعة لايدن Leiden University's Centre for Science and Technology Studies (CWTS) بواسطة الباحثين: نيز جان فان يك، ولوده والتمان .	هو برنامج يختص بإنشاء الشبكات البيبليومترية المتعلقة بالإنتاج الفكري، ويصور الروابط الموضوعية والبيبلوجرافية بين مصادره المختلفة رسوميًا ^{١٢}	لتحليل الروابط الموضوعية المختصة بالأطروحات- محلّ الدراسة.
RDF Validator	أنشئته اتحاد شبكة الويب العالمية The World Wide Web Consortium (W3C)	يعد هذا الموقع أداة قائمة على الويب تدعم التحقق من صحة ملفات RDF وصيغها المختلفة، وتحليلها، وتمثيلها رسوميًا ^{١٣} .	التحقق من صحة بنية أنطولوجية ببيبلوجرافية الأطروحات- محلّ الدراسة.
Schema.org	اعتمد إنشاء هذا الموقع على التعاون بين المتخصصين في المجال التكنولوجي والحاسب الآلي، وقد أسهم أفراد منتظمون في شركات تكنولوجية عالمية - من جوجل Google ، وميكروسوفت Microsoft، وياهو Yahoo ، وينديكس Yahoo- في إنشائه، ويدار بواسطة فريق عمل يضم عددًا من المتخصصين الأفراد، وممثلي للشركات التكنولوجية ، وممثلي W3C ^{١٤} .	هو موقع إلكتروني تعاوني يهدف إلى إنشاء مخططات البيانات المهيكلة على الإنترنت وصيانتها، ودعمها، والتحقق من صحتها.	لاختبار إمكانية إتاحة أنطولوجية ببيبلوجرافية الأطروحات- محلّ الدراسة- عبر الويب للمُستفيد في صورة بيانات مهيكلة .
isSemantic ¹⁵	منشئ من قبل مؤسسة تكنولوجية خاصة	يعد هذا الموقع أداة قائمة على الويب	لتمثيل أنطولوجية

البرنامج	المنشئ	نبذة موجزة عن البرنامج/الموقع	الاستخدام في الدراسة
		تدعم - إنشاء مخططات تمثيل البيانات المهيكل، والتحقق من صحة ترميزها. - يدعم تصوير ملفات RDF بصيغها المتنوعة رسوميًا، وتحويلها من صيغة لأخرى.	الأطروحات- محلّ الدراسة- رسوميًا، وتحويل صيغتها من RDF/XML إلى صيغة .RDFa.

٦/١. حدود الدراسة

جاءت الدراسة؛ لتحلل أطروحات مجال الوثائق والأرشيف الصادرة عن أقسام الوثائق والمكتبات المصرية- والمجازة كلها باللغة العربية- في الفترة (٢٠٢١م-١٩٥٦م) لأهمية الموضوع البالغة؛ للوقوف على التغييرات التي طرأت على تخصص الوثائق والأرشيف في البيئة الأكاديمية المصرية؛ ولا سيما أن الأطروحات تعد من مصادر المعلومات المهمة التي تصوّر التطورات البحثية، والموضوعية، اللتين ربما يمر بهما تخصص ما.

وقد حاولت الباحثة الاستفادة من الأنطولوجيات في تمثيل بيانات الأطروحات - محلّ الدراسة - لدعم دلالتها والروابط فيما بينها بطريقة تحسن نتائج البحث فيها، واسترجاعها. واتضح للباحثة في أثناء الدراسة أنّ أشهر أنطولوجيات في مجال الوصف البيبليوجرافي، هي: FaBiO, FRBRoo, PRESSoo، وفيما يأتي مقارنة موجزة فيما بينها؛ للوقوف على السمات المميزة المختصة بكل أنطولوجية:-

جدول ٢ يعرض مقارنة بين أنطولوجيات PRESSoo, FaBiO, FRBRoo

FRBRoo ¹⁶	FaBiO ¹⁷	PRESSoo ¹⁸	المسمى الرسمي
أنطولوجية المتطلبات الوظيفية - للتسجيلات البيبليوجرافية الكائن الموجّه Functional Requirements for Bibliographic Records- object oriented	الأنطولوجيا البيبليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبليوجرافية Functional Requirements for Bibliographic Records aligned Bibliographic Ontology	نمذجة المعلومات البيبليوجرافية المتعلقة بالموارد المستمرة Modeling of bibliographic information pertaining to continuing resources	
فريق عمل يتشكل من ممثلي الاتحاد الدولي للمؤسسات	سيلفيو بيروني ^{٢٠} وديفيد شوتون ^{٢١} هما متخصصان	الاتحاد الدولي للمؤسسات وجمعيات	المنشئ

PRESSoo ¹⁸	FaBiO ¹⁷	FRBRoo ¹⁶	
المكتبات IFLA International Federation of Library Associations and Institutions	في علوم الحاسب الآلي، وخبيران في ترميز المصادر الببليوغرافية، ووصفها دلاليًا باستخدام تقنيات الويب الدلالي	وجمعيات المكتبات IFLA International Federation of Library Associations and Institutions ¹⁹ ، واللجنة الدولية للتوثيق التابعة للمجلس الدولي للمتاحف International Council for Museums(ICOM)	
مؤسسات	أفراد	مؤسسات	طبيعة المُنشئ
تختص بالتمثيل الببليوجرافي لمصادر المعلومات التي يتصف إصدارها بالاستمرارية، مثل: المراجع التي تصدر على أجزاء، والسلاسل، والدوريات.	تستخدم لوصف المصادر الببليوجرافية؛ لخصرها.	تختص بتمثيل البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات، ودعم تبادلها وربطها وتكاملها مع بيانات القطع المتحفية.	استخدامها
تحقيق الترابط الدلالي بين وحدات مصدر المعلومات نفسه- ولا سيما الدوريات؛ لتيسير البحث فيها، والوصول إليها.	إنشاء ببليوجرافيات دلالية تعكس سمات الإنتاج الفكري، والروابط فيما بين مصادره .	تحقيق ترابط بين مصادر التراث الثقافي (مقتنيات المكتبات، ومقتنيات المتاحف) بطريقة دلالية؛ لتيسير إتاحتها واسترجاعها.	الهدف منها
تعد امتداد لمعيار FRBRoo	قد ارتكزت على نموذج في بنيتها. FRBR.	قد ارتكزت على نموذج ، كما تعد امتداد FRBR ²² لمعيار CIDOC المطور من قبل CRM ²³ المجلس الدولي للمتاحف ^{٢٤}	أساسها
٢٠١٤	٢٠٠٩	٢٠٠٦	تاريخ الظهور
أنطولوجية	أنطولوجية	أنطولوجية	نوعها

ويتضح من الجدول السابق أن أنطولوجية FaBiO مناسبة للخصر الببليوجرافي وإعداد الببليوجرافيات المختصة بمصادر المعلومات مقارنة بالأنطولوجتي FRBRoo, PRESSoo؛ لذلك اعتمدت عليها الدراسة في إعداد الببليوجرافية المختصة بأطروحات الوثائق والأرشيف- محلّ الدراسة .

٧/١. الدراسات السابقة

قد أظهرت الدراسة أن الإنتاج الفكري العربي والأجنبي ذات الصلة بموضوعها يمكن تصنيفه من حيث تغطيته الموضوعية إلى ثلاث فئات:-

- **الفئة الأولى:** الببليوجرافيات، ومجال الوثائق والأرشيف، ويتمثل هدفها في حصر الإنتاج الفكري المتعلق بتخصص الوثائق والأرشيف - سواء أكان كله أم بعضه، مثل: " دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر حتى يناير ٢٠٠٣م"، وهو يعد ببليوجرافيا تحصر أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية - سواء أاجيزت أم مازالت مسجلة ولم تناقش بعد-، في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٠٣م)، ولم يكتف الدليل بذكر البيانات الببليوجرافية للأطروحات، ولكنه قدم نبذة مختصرة عن محتواها؛ مما يساعد المُستفيد على التعرف على النقطة البحثية المختصة بكل أطروحة، وكيفية معالجتها- أي: الأطروحة- لها^{٢٥}

ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الدليل- سابق الذكر- تمت مراجعته، ونشرت منه نسخة جديدة مستقلة في عام ٢٠٠٧م، تمت تغطيتها إلى مارس ٢٠٠٧م.

كما قام قسم التاريخ الأرشيفي التابع لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين بإعداد ببليوجرافية، تحصر المنشورات الورقية والإلكترونية، التي تناولت تاريخ الأرشيف وممارساته عبر العصور، وقد نشرت هذه الببليوجرافية في دورية Archival History News. وقد تم تنقيح هذه الببليوجرافية خلال عامي ٢٠١٧م، و٢٠٢٠م.^{٢٦} كما قام المجلس الدولي للأرشيف International council on archives -

متمثلاً في فريق الخبراء المعني بالتراث الأرشيفي المشترك The Expert Group on Shared Archival Heritage (EGSAH)، وبالتعاون مع عدد من الباحثين - بإعداد ببليوجرافية " Displaced Archives and Shared Archival Heritage: A Bibliography"، التي تغطي الإنتاج الفكري الورقي والإلكتروني - من مقالات، وكتب...- المختص بموضوعات الأرشيفات المهاجرة^{٢٧}، ومشاركة التراث الوثائقي. وما يميز هذه الببليوجرافية أنها لم تكتف بعرض البيانات الببليوجرافية المختصة بمصدر المعلومات التي تحصره، ولكنها قدمت نبذة عن الموضوع الذي يغطيه وكيفية معالجته له.^{٢٨}

كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك بعض الببليوجرافيات التي تغطي الإنتاج الفكري المختص بمجال موضوعي أوسع من مجال الوثائق والأرشيف، ذلك الأخير الذي تشير إليه جزئياً ضمن إنتاجها الفكري الذي تحصره، مثل ببليوجرافية "رصيد الأطروحات المسجلة والمجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب، جامعة القاهرة حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٠"، تلك التي تحصر أطروحات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (القاهرة)، بصرف النظر عن مجال تغطيتها، من علوم المكتبات، وعلوم المعلومات، وعلوم الوثائق والأرشيف^{٢٩}، كذلك سلسلة ببليوجرافيات الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، التي تحصر الإنتاج الفكري المختص بموضوعات المكتبات، والوثائق والأرشيف، والمعلومات المنشور في الوطن العربي - من أبحاث، وأطروحات، ومقالات... وقد توافر على إعداد هذه الببليوجرافيات أ.د فتحي عبد الهادي^{٣٠}.

وتختلف دراسة الباحثة عن فئة الببليوجرافيات السابقة في إنها لم تكتف بحصر أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م) ولكنها سعت إلى دراستها ببيومترياً؛ للوقوف على أبعادها العددية، والموضوعية، والإشراافية... المختلفة.

- **الفئة الثانية:** الدراسات البيبليومترية، وهي الدراسات التي تحلل أبعاد الإنتاج الفكري المختص بمجال الوثائق والأرشيف تحليلًا موضوعيًا، ولغويًا، وزمنيًا... إلخ.

ومن هذه الدراسات على سبيل المثال: أطروحة الباحث/عزوز الصباحي محمد للمجستير والدكتوراه، اللتان تعدان خير مثال على هذه النوعية من الدراسات، ففي أطروحته للمجستير، حلل الإنتاج الفكري المختص بمجال الوثائق والأرشيف والمنشور في الوطن العربي في الفترة (١٨٨٣م-١٩٩٣م) تحليلًا موضوعيًا، ولغويًا، وزمنيًا... إلخ، وقد قدمت هذه الأطروحة صورة واضحة عن تطور التأليف والبحث في مجال الوثائق والأرشيف في الوطن العربي خلال القرنين التاسع عشر (١٩م)، والعشرين (٢٠م)، الميلاديين^{٣١}، في حين أنه في أطروحته للدكتوراه قد حصر أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية المجازة في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٠٤م) وحللها تحليلًا زمنيًا، وموضوعيًا...؛ مما ساعد على تكوين فكرة عن التطور الأكاديمي لتخصص الوثائق والأرشيف وموضوعاته في مصر في أثناء المدة الزمنية التي تغطيها أطروحته للدكتوراه^{٣٢}. (محمد، أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية (٢٠٠٤م-١٩٥٦م): دراسة تحليلية، ٢٠٠٩).

في الوقت ذاته نجد بحث " الأطروحات العلمية المتاحة من خلال المستودع الرقمي للأطروحات باتحاد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تحليلية " قد حلل الأطروحات المجازة والمتاحة عبر مستودع بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية تحليلًا عدديًا ولغويًا وتخصصيًا، وقد فحص البحث الأطروحات- محلّ دراسته- وفق تخصصها العام وليس الخاص - فقد وزع أطروحته أسفل تسعة وعشرين مجالًا تخصصيًا عامًا- لذلك لم يدرس أطروحات الوثائق والأرشيف موضوعيًا، أو زمنيًا أو أكاديميًا بطريقة تفصيلية، بل إنه تعامل مع أطروحات الوثائق والأرشيف باعتبارها جزءًا من أطروحات الآداب والعلوم الإنسانية، وقد خلص البحث إلى أن جامعة عين شمس تأتي في مقدمة الجامعات المصرية من حيث إجازة الأطروحات الأكاديمية، وأن أكثر الأطروحات المتاحة عبر مستودع البوابة تنتمي إلى تخصص الطب^{٣٣} (الرحيم، ٢٠٢٠).

أما بالنسبة إلى دراسة: " A Bibliometric Study of MPhil Theses at The " Department of Information Studies, University of Ghana (2000 – 2018) فقد حلت رسائل الماجستير المقبولة من قبل قسم دراسات المعلومات The Department of Information Studies (DIS) بجامعة غانا بيبليومتريًا، وقد انتهت الدراسة إلى أن رسائل الماجستير- محلّ الدراسة- قد غطت موضوعات مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات أكثر بمقارنة مجال إدارة الوثائق والأرشيف؛ لذلك توصي الدراسة بضرورة أن يتوسع قسم دراسات المعلومات (DIS) بجامعة غانا في إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية المتعلقة بمجال الوثائق والأرشيف^{٣٤}.

وفي عام ٢٠٢١م صدرت دراسة بعنوان: " Bibliometric Review of Digital Archive Research"، التي حللت الأبحاث والمؤلفات المختصة بالأرشيف الرقمية والمنشورة في الفترة (٢٠١٩م-١٩٨٩م) عبر موقع شبكة العلوم web of science بيبليومتريًا بطريقة صوّرت أبعادها الموضوعية والزمنية والجغرافية، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن الاهتمام بمجال الأرشيف الرقمية بحثيًا قد بدأ في القطاع الطبي، ثم القطاع الثقافي، وأخيرًا قطاع الذكاء الاصطناعي، الذي ركز على التعمق في الجوانب التحليلية والحاسوبية المختصة بالأرشيف الرقمية، وربطها بالتطبيقات الذكية^{٣٥}.

وعلى الرغم من اتفاق منهج دراسة الباحثة مع منهج دراسات الفئة السابقة- وهو المنهج البيبليومتري، ولكن حدود دراسة الباحثة النوعية والجغرافية تفاوتت اتفاقًا واختلافًا مع حدود دراسات الفئة السابقة النوعية والجغرافية، وعلى صعيد آخر اختلفت حدود دراسة الباحثة الزمنية تمامًا عن حدود

دراسات الفئة السابقة الزمنية ؛ ولإسيما أن دراسة الباحثة قد ركزت على التحليل البيبليومتري لأطروحات الوثائق والأرشيف المصرية التي أُجزت في الفترة الممتدة من ١٩٥٦م حتى ٢٠٢١م.

- **الفئة الثالثة:** البيانات المترابطة والأنطولوجيات، والبيبليوجرافيات، عالجت دراسات هذه الفئة دور البيانات المترابطة والأنطولوجيات في إثراء محتوى البيبليوجرافيات وفائدتها، ومنها على سبيل المثال: في عام 2006 نشر تقرير بحثي بعنوان: "OntoBib: an Ontology-Based System for management of a bibliography"، تناول توظيف الأنطولوجيات في وصف البيانات البيبليوجرافية، وإدارتها والاستعلام عنها، وقد انتهى البحث إلى أن الأنطولوجيات قد عززت نتائج البحث في البيانات البيبليوجرافية؛ والوصول إلى مصادر المعلومات المختصة بها ، وقد أشار التقرير إلى ضرورة إنشاء محلل آلي يدعم تحويل البيانات البيبليوجرافية في المكتبات الرقمية إلى بنية أنطولوجية؛ لدعم عمليات البحث فيها^{٣٦}. في حين سلطت الدراسة Reconsidering Universal Bibliographic Control in Light of the Semantic Web ، الضوء على دور الويب الدلالي، والمخططات الدلالية في دعم الضبط البيبليوجرافي العالمي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي في إثبات رؤيتها، بل نجحت في إنشاء مخطط وصفي دلالي موحد بواسطة نموذج البيانات المعياري: الإطار العام لوصف/ توصيف المصادر Resource Description Framework (RDF)، قادر على تمثيل البيانات البيبليوجرافية والسياقية الموصوفة بالمعايير الآتية: Dublin Core ، ومعيار وصف وإتاحة المصادر RDA ، الوصف البيبليوجرافي القياسي الدولي ISBD ، نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبليوجرافية FRBR. وانتهت الدراسة إلى أن نموذج RDF قادر على دعم الضبط البيبليوجرافي العالمي بين المعايير البيبليوجرافية القديمة والحديثة، بطريقة تصوّر العلاقات بين البيانات البيبليوجرافية والسياقية، ودلالاتها بطريقة تثري عمليات التنقيب فيها^{٣٧}. بينما الدراسة FaBiO and CiTO: Ontologies for Describing Bibliographic Resources and Citations قد تطرقت إلى الإفادة من الأنطولوجيات في إثراء الانتفاع من المقالات ونتائج البحث فيها عن طريق استخدام أنطولوجية كتابة الاستشهادات the Citation Typing Ontology (CiTO)، والأنطولوجية البيبليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبليوجرافية FaBiO في ضبط المقالات بيبليوجرافيا، والتعبير عن الروابط فيما بينها؛ لتعزيز الوصول إليها، وإدارتها^{٣٨}.

في حين دراسة " تجربة المكتبة الوطنية البريطانية في تطبيق البيانات المترابطة على البيبليوجرافية الوطنية"، تناولت تجربة المكتبة الوطنية البريطانية في مجال إنشاء البيبليوجرافيات القائمة على البيانات المترابطة - مستعينة بمنهج دراسة الحالة - وحللتها ؛ لكي تسترشد بها الجهات المعنية بإنشاء البيبليوجرافيات. وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة أن تضع المؤسسة الثقافية - قبل إنشائها بيبليوجرافياتها القائمة على البيانات المترابطة - إستراتيجياتها وخطتها المختصة بالمجال الضبط البيبليوجرافي؛ لضمان إعداد بيبليوجرافيات قائمة على البيانات المترابطة سليمة وفعالة، ومن ثم؛ تقديم خدمة بيبليوجرافية ناجحة^{٣٩}. أما بالنسبة لأطروحة الدكتوراه: " استخدام البيانات المترابطة في إعداد وعرض البيبليوجرافيات الوطنية "، فقد أشارت إلى أهمية البيانات المترابطة في إثراء الإفادة من محتوى البيبليوجرافيات الوطنية، كما سلطت الضوء على عدد من تجارب المكتبات الوطنية المتعلقة باستخدام البيانات المترابطة في إعداد بيبليوجرافياتها الوطنية وإتاحتها، وقد انتهت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لعملية إنشاء البيبليوجرافية الوطنية المصرية "نشرة الإيداع" بواسطة البيانات المترابطة المفتوحة (أحمد، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من تبني دراسة الباحثة نفس التوجه البحثي المختص بدراسات الفئة السابقة، والمتمثل في المعالجة الأنطولوجية الدلالية المترابطة لمصادر المعلومات؛ ولكنها تختلف - أي دراسة الباحثة - عن دراسات الفئة السابقة في حدودها الزمنية والنوعية والموضوعية .

ونخلص مما سبق: أنه على الرغم من ظهور عدد من الدراسات العربية المتنوعة التي تعالج الحصر الببليوجرافي والببليومتري للإنتاج الفكري المتعلق بمجال الوثائق والأرشيف، ولكن للأسف يعاني المجال البحثي العربي ندرة الدراسات، التي تطرقت إلى موضوع توظيف الأنطولوجيات في ضبط الإنتاج الفكري المختص بالوثائق والأرشيف ببليوجرافياً، وتحليلها بيبليومترياً؛ لذلك سعت هذه الدراسة إلى الانتفاع من أنطولوجية FaBio في إنشاء ببليوجرافية أطروحات الوثائق والأرشيف المجازة من أقسام المكتبات والوثائق المصرية في الفترة (١٩٥٦م- ٢٠٢١م)؛ لإثراء الروابط بينها، وتعزيز عمليات الوصول إليها من ناحية، والإفادة منها في تحليل الاتجاهات العددية والموضوعية والزمنية والإشراقية المختصة بهذه الأطروحات من ناحية أخرى.

٢. أنطولوجية أطروحات الماجستير والدكتوراه المصرية المختصة بمجال الوثائق والأرشيف

تعد الببليوجرافيات من الأدوات المهمة، التي تساعد المُستفيد على الإحاطة بالإنتاج الفكري المتنوع في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة، وقد شهد إعداد الببليوجرافيات تطوراً كبيراً مع التطور التكنولوجي الذي تعيشه بيئة الويب؛ فظهر عدد من نماذج البيانات Data Models والأنطولوجيات Ontologies المختصة بحصر مصادر المعلومات ببليوجرافياً وبطريقة تصوّر الروابط فيما بينها؛ مما يمكننا - بلا شك- في الإحاطة بالأبعاد الزمنية والمكانية والموضوعية... إلخ المختصة بالإنتاج الفكري المتنوع ومصادره. وفيما يأتي جدول يوضح الفرق بين الببليوجرافيات التقليدية و الببليوجرافيات الأنطولوجية:-

جدول ٣ يعرض مقارنة بين الببليوجرافيات التقليدية، و الببليوجرافيات الأنطولوجية

عناصر الوصف	الببليوجرافيات التقليدية	الببليوجرافيات الأنطولوجية
نظرتها إلى مصدر المعلومات	تتعامل مع مصدر المعلومات باعتباره وحدة واحدة	تتعامل مع مصدر المعلومات على أنه مجموعة من البيانات المجتمعة معاً
محور الوصف	مصدر المعلومات في حد ذاته	البيان في حد ذاته
طريقة التعبير	تعبّر عن مصدر المعلومات في قالب جامد ثابت	تشكل شبكة وصفية مترابطة دلالية بين مصادر المعلومات المختلفة
طبيعة الوصف	تدعم الوصف أحادي البعد؛ فهي لا تربط بين سمات مصادر المعلومات المختلفة	تدعم الوصف متعدد الأبعاد؛ فهي تصوّر الروابط بين سمات مصادر المعلومات المختلفة
الإحالات	تعتمد على الإحالات؛ لإثراء الروابط بين المصادر المعلومات، ومحتواها الموضوعي المتنوع	لا تحتاج إلى إحالات؛ فهي تصوّر العلاقات والروابط بين مصادر المعلومات، ومحتواها الموضوعي المتنوع بطريقة مباشرة
نتائج البحث والاسترجاع	محدودة	غزيرة ومتنوعة مقارنة بالببليوجرافيات التقليدية

وحاولت الباحثة استخدام تكنولوجيات البيانات المترابطة الدلالية- متمثلة في أنطولوجية FaBio- في إعداد ببليوجرافية للأطروحات والوثائق والأرشيف- محلّ الدراسة- للإفادة منها في تصوير الروابط فيما

بينها بطريقة تثري الانتفاع منها من ناحية، وإدراك الروابط الزمنية والإشراافية والموضوعية فيما بينها من ناحية أخرى؛ مما يساعد على دراسة هذه الأطروحات ببيومترية بطريقة فعالة.

١/٢. استخدام أنطولوجية FaBio في إنشاء ببيوجرافية الأطروحات الجامعية - محلّ الدراسة.

تعد أنطولوجية FaBio من أنطولوجيات الضبط الببليوجرافي، القادرة على حصر مصادر المعلومات المختلفة، والتعبير عن الروابط بين كياناتها بطريقة دلالية مترابطة بوضوح، وتتشكل بينة أنطولوجية FaBio من الآتي:-

(١) بيان نطاق الاسم Namespace: تستخدم للإشارة إلى اللغات، والصيغ، والمخططات، والبرمجيات والمعايير التي تعتمد عليها أنطولوجية FaBio في تمثيل تسجيلاتها الوصفية، والبحث فيها، واسترجاعها، ويضمّ بيان أنطولوجية FaBio نطاقات الاسم الآتية:-

جدول ٤ يوضح بنية بيان نطاق اسم أنطولوجية FaBio

IRI	ماهيته	نطاق الاسم	رمزه
http://purl.org/spar/fabio#	عبارة عن مجموعة من الفئات والخصائص، التي يركز عليها معيار FaBio في وصف البيانات الببليوجرافية المختصة بمصدر المعلومات ^{٤١} .	الأنطولوجيا الببليوجرافية المتوافقة مع نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية Functional Requirements for Bibliographic Records aligned Bibliographic Ontology	fabio
http://www.w3.org/2001/XMLSchema#	هي لغة تستخدم في وصف بنية ومحتوى تسجيلة XML، والتحقق منها، ولغة XSD متوافقة مع بيئة الويب الدلالي.	لغة تعريف مخطط XML XML Schema Definition	xsd
http://purl.org/dc/elements/1.1/	واصفات بيانات تدعم وصف مصادر المعلومات الرقمية المتاحة عبر الويب.	دبلن كور Dublin core	dc
http://purl.org/dc/terms/	عبارة عن مجموعة من الفئات والخصائص والمفردات لوصف مصادر المعلومات المتاحة عبر الويب، ويمكن تمثيلها بصيغة rdf, skos، وهي متكامل وواصفات بيانات دبلن كور.	شروط واصفات بيانات مبادرة دبلن كور DCMI Metadata Terms	terms

IRI	ماهيته	نطاق الاسم	رمزه
http://www.w3.org/2002/07/owl#	لغة ترميز دلالية.	لغة أنطولوجيا الويب Language Ontology Web	owl
http://www.w3.org/1999/02/22-rdf-syntax-ns#	نموذج بيانات معياري لتمثيل البيانات، وتبادلها عبر الويب.	الإطار العام لوصف المصادر Resource Description Framework	rdf
http://www.w3.org/2000/01/rdf-schema#	لغة تختص بتمثيل مفردات نموذج RDF	مخطط الإطار العام لوصف المصادر. Resource Description Framework Schema	rdfs
http://prismstandard.org/namespaces/basic/2.0/	عبارة عن مجموعة من البيانات الواصفة بلغة XML تدعم إدارة المحتوى ومعالجته.	متطلبات النشر للبيانات الوصفية القياسية لصناعة الإنترنت، والحوسبة، وعلوم الحاسب الآلي The Publishing Requirements for Industry Standard (Metadata)	prism
http://purl.org/vocab/frbr/core#	هي مفردات بصيغة RDF تستخدم لتمثيل مفاهيم نموذج (FRBR) وروابطه.	التعبير عن المفاهيم المحورية لنموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR) بصيغة RDF Expression of Core Functional Requirements for Bibliographic	core
http://www.sparontologies.net/	هي أنطولوجيات تستخدم لإنشاء واصفات بيانات RDF المقروءة آلياً، المعبرة عن بيانات النشر والاستشهادات المرجعية المتعلقة بمصادر المعلومات.	أنطولوجيات النشر، والإشارة المرجعية الدلالية Semantic Publishing and Referencing Ontologies	spar

IRI	ماهيته	نطاق الاسم	رمزه
http://purl.org/vocab/vann	هي مفردات تستخدم في لتمثيل الملاحظات بصيغة RDF/XML في بنية الوصف.	مفردات للتعليق على أوصاف المفردات A vocabulary for annotating vocabulary descriptions	vann
http://www.niso.org/apps/group_public/project/	هي معايير تعزز إتاحة البيانات الببليوجرافية، وتبادلها، والبحث فيها في البيئة الرقمية ^{٤٢} .	المعايير التي أصدرتها منظمة معايير المعلومات الوطنية national information standards organisation؛ لدعم برتوكول ^{٤٢} Z39.50	project
http://en.wikipedia.org/wiki/	موسوعة تعاونية على الخط المباشر تقدم معلومات في مختلف المجالات المعرفة، وتحصر بنية معيار FaBio على ربط مصادر المعلومات الموصوفة بواسطته بمحتوى الويكيديا ومصادره.	الموسوعة السريعة wikipedia	wiki
http://www.issn.org/	هي شبكة على الخط المباشر، تختص بكل ما يتعلق بالترقيم التسلسلي الدولي الموحد للدوريات ^{٤٣} ، وتحصر بنية معيار FaBio على دعم البيانات المترابطة بين الدوريات الموصوفة بواسطته والمعلومات المختصة بعنصر issn والمتاحة عبر هذه الشبكة.	شبكة الترقيم التسلسلي الدولي الموحد للدوريات International Standard Serial Number Network	issn
http://www.w3.org/2004/02/skos/core	هو نموذج بيانات يستخدم في تمثيل المفاهيم ونظم ضبطها- من قوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز...؛ في بيئة الويب، ويرتكز على معيار rdf، ولغة rdfs	معيار نظم ضبط المعرفة البسيطة Organization Knowledge Simple Systems	skos

١) **الفئات Classes:** تستخدم للإشارة إلى طبيعة مصدر المعلومات المراد، وصفه - من كتاب، دورية، رسالة جامعية، خريطة، موقع إلكتروني... إلخ- وموضوعه، يبلغ عددها: أربعاً وخمسين ومائتين (٢٥٤) فئة.

٢) **خصائص الشيء Object Properties:** تستخدم للربط بين مصدر المعلومات الموصوف والكيانات ذات صلة به من منشئه، وناشره، ولغته، وصيغته، ومكان حفظه... إلخ، يبلغ عددها: تسعاً وعشرين (٢٩) خصيصة .

٣) **خصائص البيان Data Properties:** تستخدم للإشارة إلى البيانات ذات صلة بمصدر المعلومات، التي تزيد من القدرة على استرجاعه، من: عنوان، وتاريخ النشر، ومجلد الدورية، والرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك ISBN)، و رابط الموقع الإلكتروني URL المتاح عبره مصدر المعلومات الموصوف... إلخ، يبلغ عددها: ستاً وستين (٦٦) خصيصة.

٤) **المفردات المحددة Named Individuals:** تستخدم للإشارة إلى طبيعة وسيط مصدر المعلومات، من قرص مضغوط، وسيط ورقي، فيلم... إلخ، يبلغ عددها: خمسة عشر (١٥) مفرداً.

٥) **خصائص الملاحظة Annotation Properties:** تستخدم هذه الخصائص؛ للتوفيق بين أنطولوجية FaBio والمخططات الوصفية الأخرى - مثل: معيار دبلن كور- من ناحية، كما يمكن الاستفادة منها؛ للإشارة إلى العناصر التي لم تُعْطَ من قبل فئات وخصائص FaBio السابقة من ناحية أخرى، مثال: استخدمت الباحثة خصيصة dc:contributor؛ لوصف عنصر الإشراف المختص بالأطروحات- محل الدراسة- لعدم تحديد FaBio فئة، أو خصيصة معينة؛ للتعبير عن هذا العنصر. يبلغ عدد خصائص الملاحظة: اثنتي عشرة خصيصة (١٢) ^{٤٥}.

وقد حاولت الباحثة الاستفادة من أنطولوجية FaBio في تقديم بنية أنطولوجية بسيطة تعبر عن السمات الرئيسية للأطروحات- محلّ الدراسة- والروابط فيما بينها؛ تمهيداً لتحليلها ببيومترية، وفيما يأتي خطوات إعداد أنطولوجية ببيوجرافية أطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية بواسطة FaBio، هي:-

- **الخطوة الأولى.** حصر أطروحات الوثائق والأرشيف - محلّ الدراسة -، وتحليلها: تمثلت هذه الخطوة في قيام الباحثة بحصر الأطروحات- محلّ الدراسة- وبياناتها من المصادر المختلفة- سبق ذكرها في المقدمة؛ تمهيداً لوصفها بواسطة أنطولوجية FaBio
- **الخطوة الثانية.** تحديد معرف الأطروحات - محلّ الدراسة: قامت الباحثة بإعطاء معرف مميز لكل رسالة وأطروحة أكاديمية تم حصرها، وهو يعد الوسيلة التي اعتمدت عليها الباحثة في ربط الرسالة بتغطيتها الموضوعية والإشرافية والزمنية. ويتشكل المعرف من ثلاثة حروف هجائية تعبر عن فئة الرسالة- فاستخدمت حروف MST؛ للإشارة إلى أطروحات الماجستير، وحروف PHD؛ للإشارة إلى أطروحات الدكتوراه - ورقم يعبر عن تسلسل الرسالة تحت فنتها زمنياً، ولا سيما أن الأطروحات - محلّ الدراسة - تمّ ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وَفَقَّ تاريخ إجازتها، مع مراعاة أنه تمّ الفصل بين أطروحات الماجستير وأطروحات الدكتوراه في هذا الترتيب الزمني، والجدول الآتي يعرض أمثلة لمعرفة الأطروحات- محلّ الدراسة:

جدول ٥ يعرض أمثلة لمعرفة الأطروحات- محلّ الدراسة

عنوان الرسالة	معرفها	تاريخ إجازتها	فنتها
دراسات تاريخية و أثرية في وثائق من عصر الغوري	PHD1	١٩٥٦	دكتوراه
تقنية أجاكس " AJAX " وتطبيقاتها في الأرشفة	PHD107	٢٠٢١	دكتوراه

عنوان الرسالة	معرفها	تاريخ إجازتها	فنتها
الإلكترونية : دراسة تجريبية			
دراسة وثائقية لسجلات مصوغ	MST1	١٩٦٢	ماجستير
الحفظ الرقمي للوثائق ونظم استرجاعها على مواقع الأرشيفات الوطنية على الويب : دراسة تحليلية	MST198	٢٠٢١	ماجستير

- الخطوة الثالثة. استخدام أنطولوجية FaBio في وصف الأطروحات - محلّ الدراسة: في هذه المرحلة تمّ إعداد أنطولوجية أطروحات الوثائق والأرشيف- محلّ الدراسة- بواسطة أنطولوجية FaBio بصيغة RDF/XML ، والجدول الآتي يعرض الفئات والخصائص التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة لوصف الأطروحة الجامعية:-

جدول ٦ فئات أنطولوجية fbio وخصائصها التي استخدمتها الدراسة في وصف الأطروحات - محلّ الدراسة

الفئة/ الخصيصة	نوعها	تعبر عن	الفئة/ الخصيصة	الفئة/ الخصيصة	تعبر عن
fabio:DoctoralThesis	فئة	معرف الرسالة	fabio:hascreator	خصيصة الشئ	الباحث معد الرسالة
fabio:hastitle	خصيصة البيان	عنوان الرسالة	fabio:haspublicationyear	خصيصة البيان	تاريخ إجازة الرسالة
dc:Contributor	خصيصة الملاحظة	المشرف	fabio:hasrealization	خصيصة الشئ	نوعها (ماجستير أودكتوراه)
fabio:haspublisher	خصيصة الشئ	ناشر الرسالة	fabio:haslanguage	خاصية الشئ	لغة الرسالة
fabio:hasSubjectTerm	خصيصة الشئ	موضوع الرسالة	fabio: SubjectTerm	فئة	موضوع الرسالة
skos:prefLabel	خصيصة	للتعبير عن مسمى الموضوع			

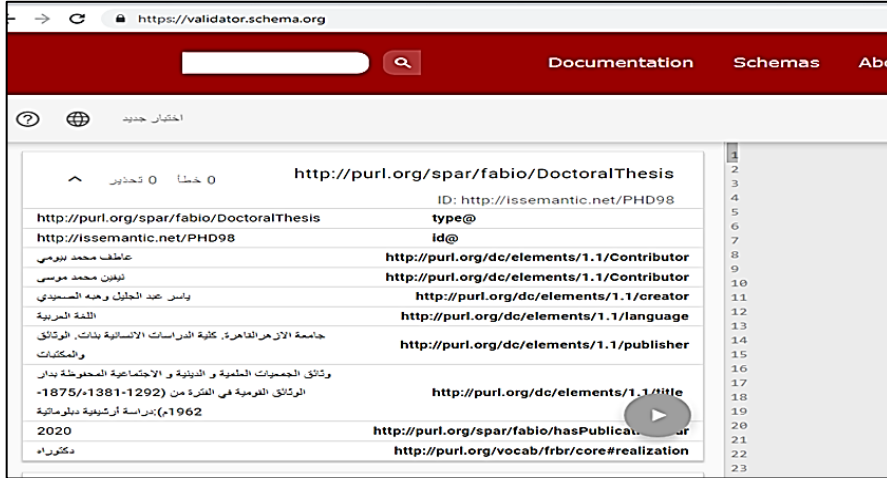
وفيما يلي تسجيلية وصف FaBio لأطروحة " وثائق الجمعيات العلمية والدينية والاجتماعية المحفوظة بدار الوثائق القومية"

```
<?xmlns version="1.0" encoding="UTF-8"?>
<rdf:RDF xmlns:rdf="http://www.w3.org/1999/02/22-rdf-syntax-ns#"
xmlns:dc="http://purl.org/dc/elements/1.1/" xmlns:dcterms="http://purl.org/dc/terms/"
xmlns:owl="http://www.w3.org/2002/07/owl#"
xmlns:bio="http://purl.org/vocab/bio/0.1/"
xmlns:skos="http://www.w3.org/2004/02/skos/core#"
xmlns:gn="http://www.geonames.org/ontology#"
xmlns:viaf="http://viaf.org/ontology/1.1/"
xmlns:rdfs="http://www.w3.org/2000/01/rdf-schema#"
xmlns:frbr="http://purl.org/vocab/frbr/core#"
xmlns:xsd="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#"
xmlns:core="http://purl.org/vocab/frbr/core#"
xmlns:fabio="http://purl.org/spar/fabio/"
xmlns:project="http://www.niso.org/apps/group_public/project/"
xmlns:spar="http://purl.org/spar/"
xmlns:terms="http://purl.org/dc/terms/"
xmlns:vann="http://purl.org/vocab/vann/"
xmlns:wiki="http://en.wikipedia.org/wiki/"
xmlns:html="http://www.w3.org/1999/xhtml">
<fabio:DoctoralThesis rdf:about="PHD98">
<fabio:hasTitle xml:lang="ar"> وثائق
الجمعيات العلمية والدينية والاجتماعية المحفوظة بدار الوثائق القومية في الفترة من (١٢٩٢-١٨٧٥/٥١٣٨١-
</fabio:hasTitle>
</fabio:hasCreator>
<dc:Contributor xml:lang="ar"> ياسر عبد الجليل وهبه الصعيدي</dc:Contributor>
<dc:Contributor xml:lang="ar"> موسى نيفين محمد</dc:Contributor>
</dc:Contributor><fabio:hasSubjectTerm rdf:resource="SUB1"/>
<fabio:hasPublicationYear
rdf:datatype="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#gYear">2020
</fabio:hasPublicationYear>
<fabio:hasRealization xml:lang="ar"> دكتوراه</fabio:hasRealization>
<fabio:hasLanguage xml:lang="ar"> اللغة العربية</fabio:hasLanguage>
<fabio:hasPublisher xml:lang="ar"> كلية الدراسات الإنسانية بنات. الوثائق والمكتبات
</fabio:hasPublisher> </fabio:DoctoralThesis>
<fabio:SubjectTerm rdf:about="SUB1">
<skos:prefLabel xml:lang="ar">نقد الوثائق وممارساته</skos:prefLabel></fabio:SubjectTerm>
</rdf:RDF>
```

شكل ١ عرض تسجيلية وصف FaBio المختصة بأطروحة ووثائق الجمعيات العلمية والدينية والاجتماعية المحفوظة بدار الوثائق القومية"

- الخطوة الرابعة. التحقق من صحة الأنطولوجية: تم التحقق من صحة أنطولوجية FaBio المختصة بالأطروحات- محلّ الدراسة، بواسطة موقع ⁴⁶RDF Validator التابع لاتحاد شبكة الويب العالمية (W3C)، ثم قامت الباحثة بتحويل هذه الأنطولوجية من صيغة RDF/XML إلى صيغة ⁴⁷RDFa؛ لاختبار إمكانية إتاحتها عبر الويب للمستفيد في صورة بيانات مهيكلة. وقد استعانت الباحثة بموقع

Schema.org في إجراء هذا الاختبار، الذي أثبت إمكانية تفاعل الويب مع أنطولوجية أطروحات الوثائق والأرشيف- محلّ الدراسة، واسترجاعها بطريقة مهيكلية. والشكل الآتي يعرض نموذج كيفية إتاحة بيانات الأطروحات- محلّ الدراسة- الموصوفة بأنطولوجية FaBio للمستفيد عبر الويب بطريقة مهيكلية:-



شكل ٢ يوضح نجاح اختبار عرض البيانات الأنطولوجية لأطروحة " وثائق الجمعيات العلمية والدينية والاجتماعية المحفوظة بدار الوثائق القومية" للمستفيد بطريقة مهيكلية بواسطة موقع Schema.org

- الخطوة الأخيرة نشر أنطولوجية ببليوجرافية الأطروحات- محلّ الدراسة: قامت الباحثة بإتاحة أنطولوجية ببليوجرافية أطروحات الوثائق والأرشيف وأنطولوجيتها بصيغة RDF/XML، وصيغة RDFa عبر موقع الدبلوماسية⁴⁸، لإمكانية الاستفادة منها من قبل المؤسسات والأفراد.



شكل ٣ يوضح نشر ببليوجرافية أطروحات الوثائق والأرشيف - محلّ الدراسة - وأنطولوجيتها بصيغة RDF/XML، وصيغة RDFa عبر موقع الدبلوماسية Diplomatics المتاح على الخط المباشر

٢/٢. ربط أنطولوجية FaBiO بأنطولوجية معيار الوثائق في السياقات RiC-O

حاولت الباحثة - قبل أن تنتقل إلى التحليل البييومترى لأطروحات محلّ الدراسة ، الإفادة من أنطولوجية FaBiO في إنشاء بنية وصفية مترابطة دلالية تصوّر الروابط بين الوثائق والمؤسسات الأرشيفية، وأطروحاتها الأكاديمية التي تناولتها. وقد وقع اختيار الباحثة على الفرمات الشاهنية، ودار الوثائق القومية ليكونا موضوع هذه المحاولة لسببين:

- أولهما: أنه تمّ التطرق إلى هذه الموضوعات من قبل بعض الأطروحات - محلّ الدراسة.
- ثانيهما: أرادت الباحثة من هذا التطبيق إنشاء شبكة تصوّر الروابط بين الوثائق، ومكان حفظها بالأطروحات العلمية، التي تناولت أيّاً منهما، الوثائق نفسها، أو مؤسسات حفظها، وقد قسمت الباحثة الممارسة التطبيقية لاستخدام أنطولوجية FaBiO في وصف الوثائق وسياقها إلى مرحلتين :-

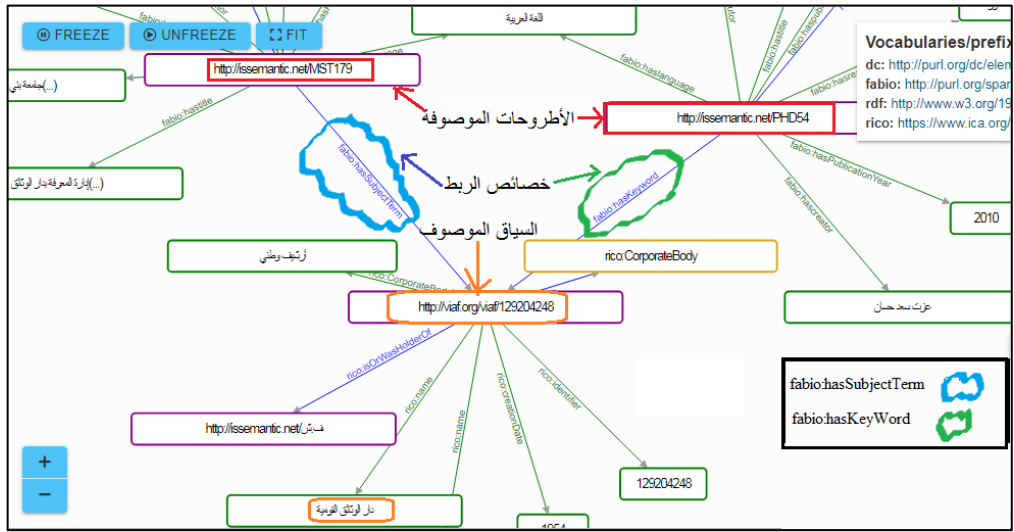
- **المرحلة الأولى:** استخدام بنية أنطولوجية FaBiO فقط : ركزت الباحثة في هذه المرحلة على الاعتماد فقط على أنطولوجية FaBiO في وصف المصدر الوثائقي، وسياق حفظه ، وقد اتضح للباحثة في أثناء التجربة أن أنطولوجية FaBiO تدعم وصف المصادر الوثائقية بواسطة فئة ArchivalRecord، ولكنها تعجز عن وصف البيانات الوصفية والسياقية المختصة بالمصدر الوثائقي بالتفصيل، كما تصفها أنطولوجية RiC-O، تلك الأخيرة التي لا تدعم الضبط البيولوجرافي للمصادر المعلومات بطريقة فعالة مقارنة بأنطولوجية FaBiO. وهذا دفع الباحثة إلى المرحلة الثانية من الممارسة التطبيقية.

- **المرحلة الثانية:** دمج أنطولوجية FaBiO مع أنطولوجية RiC-O: في هذه المرحلة حاولت الباحثة الاعتماد على فكرة التكامل بين أنطولوجية FaBiO وأنطولوجية RiC-O في إنشاء بنية أنطولوجية وصفية سياقية بيولوجرافية تصوّر ماهية المصدر الوثائقي وسياقه وأطروحاته/ أطروحاته التي تناولته بطريقة فعالة.

وقد تمكنت الباحثة من دمج بينة أنطولوجية RiC-O مع بنية أنطولوجية FaBiO ، عن طريق الاستعانة بفئات وخصائص من أنطولوجية FaBiO، تكون بمثابة همزة وصل تربط بين بيانات المصدر الوثائقي الموصوفة بأنطولوجية RiC-O ، وبيانات أطروحاته الجامعية الموصوفة بأنطولوجية FaBiO، وتتمثل هذه الفئات والخصائص في الآتي:-

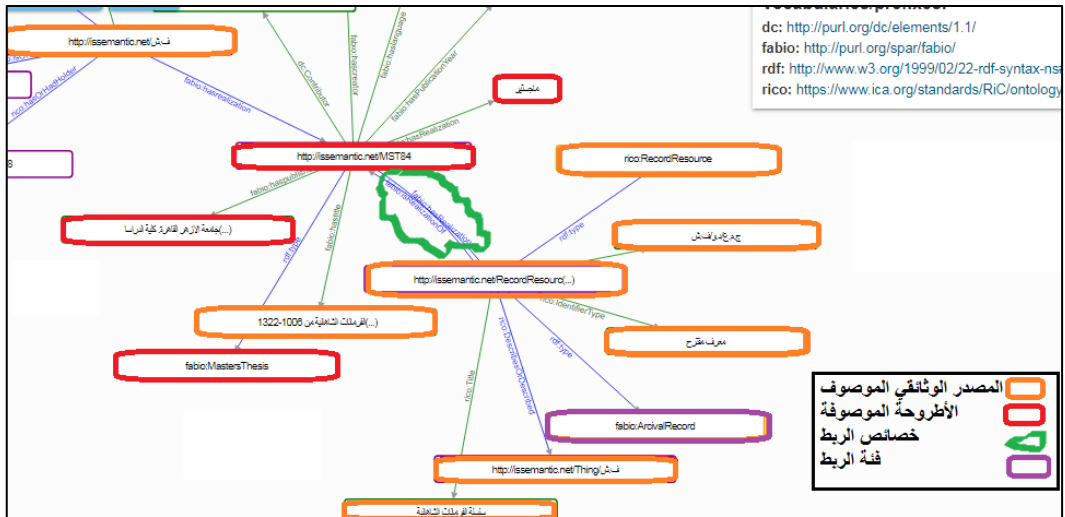
١. استخدام خصيصة fabio:hassubjectterm، أو خصيصة fabio:haskeyword في ربط السياق الموصوف بأنطولوجية RiC-O - سواءً أكان مكاناً، أم حدثاً، أم شخصاً، أم مؤسسة - بأطروحاته الموصوفة بأنطولوجية FaBiO، على أن ترد هاتان الخصيستان ضمن البيانات الوصفية المختصة بالأطروحة الموصوفة: ويتم استخدامهما في هذه الحالات:

- **خصيصة fabio:hassubjectterm** : تستخدم في حالة، هي أن السياق الموصوف يمثل الموضوع الجوهري الذي تعالجه الأطروحة الموصوفة ، ويفضل عند استخدام هذه الخصيصة تقنين مسمى السياق وفقّ قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز قدر الإمكان.
- **خصيصة fabio:haskeyword** : تستخدم في حالة، هي أن الأطروحة قد تطرقت إلى السياق الموصوف بطريقة جزئية أو فرعية، ولاختصاصي الوثائق هنا الحرية في الالتزام بقواعد تقنين رؤوس الموضوعات المتعارف عليها، أو عدم الالتزام بها عند صياغته مسمى السياق الموصوف .



شكل ٤ : يوضح الربط بين السياق (دار الوثائق القومية) الموصوف بواسطة انطولوجية RiC-O والأطروحات ذات الصلة به، والموصوفة بأنطولوجية FaBio

استخدام فئة `fabio:ArchivalRecord`، وخصيستي `fabio:hasrealization`، و `fabio:isrealizationof` للربط بين المصدر الوثائقي الموصوف - من وثيقة، قانون، تقارير، متكاملة... إلخ- بالأطروحة التي تناولته، على أن يرد حقل يتضمن الفئة `fabio:ArchivalRecord`، والخصيصة `fabio:hasrealization` معاً في التسجيل الوصفية، في حين ترد خصيصة `fabio:isrealizationof` ضمن البيانات الوصفية المختصة بالأطروحة الموصوفة الواردة في التسجيل الوصفية.



شكل ٥ : يوضح الربط بين المصدر الوثائقي (الفرمانات الشاهانية) الموصوف بواسطة انطولوجية RiC-O والأطروحات ذات الصلة به، والموصوفة بأنطولوجية FaBio

وقد أنشئت الباحثة تسجيلية وصفية - مستخدمة أنطولوجية FaBio، وأنطولوجية RiC-O معًا - تصور الروابط بين سلسلة الفرمانات الشاهانية ومكان حفظها - دار الوثائق القومية - ببعض الأطروحات العلمية، التي تناولت أيًا منهما، السلسلة نفسها، أو دار الوثائق نفسها، وقد أوردت هذه التسجيلية في ملحق رقم (١)

٣. الدراسة الببليومترية للأطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية.

تعد الأطروحات الجامعية من مصادر المعلومات المهمة التي تصوّر التغييرات العلمية والبحثية والأكاديمية، التي طرأت على مجال تخصصي معين؛ لذلك حاولت الباحثة حصر أطروحات الوثائق والأرشيف المجازة من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية في الفترة الممتدة من ١٩٥٦م حتى ٢٠٢١م - التي بلغت خمسًا وثلاثمائة (٣٠٥) أطروحة، وتمثلها أنطولوجيًا بواسطة معيار FaBio؛ لتحليلها ببليوميًا؛ للوقوف على التغييرات على طرأت على مجالي الوثائق والأرشيف في البيئة الأكاديمية المصرية في الخمسة والسنتين عامًا الماضية. وفيما يأتي التحليل الببليومتري للأطروحات- محلّ الدراسة:-

١/٣. الإشراف الأكاديمي

وقد قسمت الباحثة المشرفين إلى ثماني عشرة مجموعة وفق عدد الأطروحات المختصة بكل مشرف، وقد تبين من تحليل أطروحات الوثائق والأرشيف الأكاديمية المصرية أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في النصيب الإشرافي المختص بالمشرفين على هذه الأطروحات؛ فنجد أن الحد الأدنى للنصيب الإشرافي للفرد بلغ رسالة أكاديمية واحدة بمعدل ٠,٢%، في حين بلغ الحد الأقصى للنصيب الإشرافي للفرد خمسًا وخمسين (٥٥) رسالة بمعدل ١١,٦%. والجدول الآتي يوضح النصيب الإشرافي المختص بكل مجموعة من المشرفين :-

جدول ٧ يعرض النصيب الإشرافي المختص بالمجموعات الإشرافية

المجموعة الإشرافية	عدد المشرفين في المجموعة	نصيب المشرف الواحد في المجموعة		إجمالي النصيب الإشرافي للمجموعة	
		النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات
مجموعة (١)	٤٩	٠,٢%	١	٤٩	١٠%
مجموعة (٢)	٢٣	٠,٤%	٢	٢٣	٩%
مجموعة (٣)	٧	٠,٦%	٣	٧	٤,٤%
مجموعة (٤)	٧	٠,٨%	٤	٧	٦%
مجموعة (٥)	١	١%	٥	١	١%
مجموعة (٦)	٣	١,٢٥%	٦	٣	٥%
مجموعة (٧)	٣	١,٥%	٧	٣	٤,٤%
مجموعة (٨)	١	٢%	٨	١	٢%
مجموعة (٩)	٢	١,٩%	٩	٢	٣,٨%
مجموعة (١٠)	١	٢,١%	١٠	١	٢,١%
مجموعة (١١)	١	٢,٣%	١١	١	٢,٣%
مجموعة (١٢)	٢	٢,٥%	١٣	٢	٥%
مجموعة (١٣)	٢	٤%	١٨	٢	٨%
مجموعة (١٤)	١	٤%	١٩	١	٤%

المجموعة الإشرافية	عدد المشرفين في المجموعة	نصيب المشرف الواحد في المجموعة		إجمالي النصيب الإشرافي للمجموعة	
		النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات
مجموعة (١٥)	١	٥,٢%	٢٥	٥,٢%	٢٥
مجموعة (١٦)	١	٧%	٣٤	٧%	٣٤
مجموعة (١٧)	١	٩,٥%	٤٥	٩,٥%	٤٥
مجموعة (١٨)	١	١١,٦%	٥٥	١١,٦%	٥٥

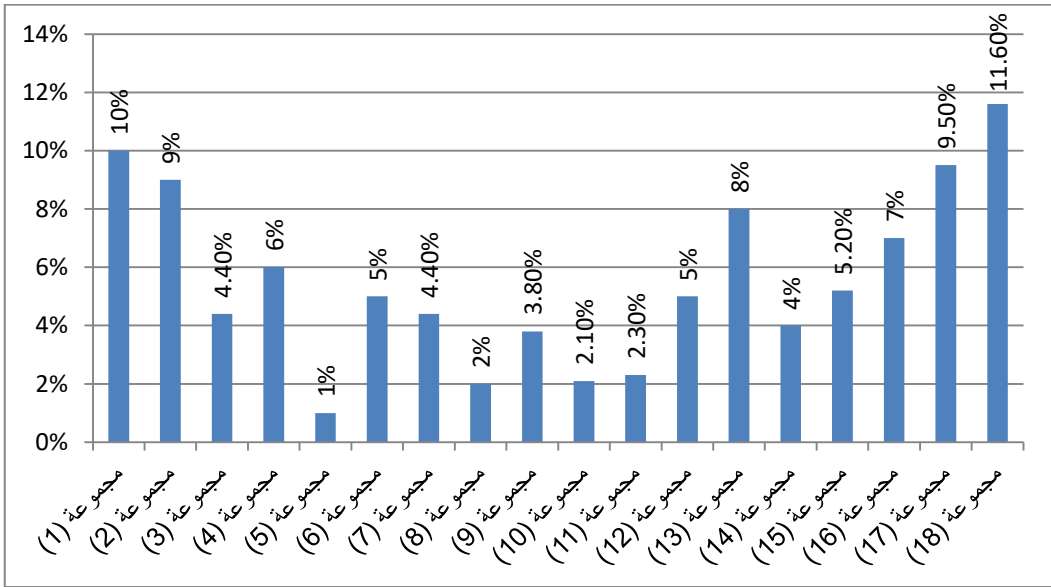
وقد لوحظ من الجدول السابق أن أربعة من أساتذة تخصص الوثائق والأرشيف، المنتمين إلى قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة قد سجلوا أعلى معدلات إشرافية، وهم مرتبون تصاعدياً - وفقاً لعدد الأطروحات التي تم الإشراف عليها من قبلهم: أ.د. عبد اللطيف إبراهيم - تمثله مجموعة (١٥) في الجدول-برصيد إشرافي خمس وعشرين (٢٥) رسالة، و أ.د. مصطفى أبو شعيشع- تمثله مجموعة (١٦) في الجدول - برصيد إشرافي أربع وثلاثين (٣٤) رسالة، وأ.د. سلوى علي ميلاد - تمثله مجموعة (١٧) في الجدول - برصيد إشرافي خمس وأربعين (٤٥) رسالة، وأخيراً أ.د. محمود عباس حمودة- تمثله مجموعة (١٨) في الجدول - برصيد إشرافي خمس وخمسين (٥٥) رسالة.

ومن ثم؛ نجد أن النصيب الإشرافي المختص بـ أ.د. سلوى علي ميلاد يقترب من إجمالي الإشرافي لمجموعة (٢) التي تضم ثلاثة وعشرين (٢٣) مشرفاً، في حين أن النصيب الإشرافي لـ أ.د. محمود عباس حمودة قد زاد عن نصيب المجموعة (١) الإشرافية بمقدار ست أطروحات.

وترجع الباحثة سبب غزارة الإشراف الأكاديمي المختص بهؤلاء الأساتذة- سابق الذكر- إلى عدد من الأسباب، أبرزها الآتي:-

١. انتماء هؤلاء الأساتذة إلى جيل الرواد، الذي ينسب إليه إرساء دعائم تخصص الوثائق والأرشيف في مصر بإسهاماتهم العلمية والبحثية، بل يعدون منبعاً مهماً للإحاطة بدقائق علوم الوثائق والأرشيف؛ مما دفع الباحثين إلى الإقبال على إشرافهم؛ للحصول على دعمهم العلمي والمعنوي في أثناء رحلتهم البحثية في تخصص الوثائق والأرشيف .

٢. مشاركة هؤلاء الاساتذة في نشر تخصص الوثائق والأرشيف في المجتمع الأكاديمي المصري، عن طريق مشاركتهم في إنشاء أقسام الوثائق والمكتبات بالجامعات المصرية، وإعداد كوادرها العلمية المتخصصة، الذي تحقق عن طريق تدريسهم للمنتسبين إلى هذه الأقسام وإشرافهم العلمي عليهم في مرحلتي الماجستير و الدكتوراه، فعلى سبيل المثال : أسهمت أ.د. سلوى علي ميلاد في تأسيس كوادر تخصص الوثائق والأرشيف في قسم علوم المعلومات ببني سويف، من خلال إشرافها الأكاديمي على أطروحات عدد من أعضاء هيئة التدريس هذا القسم، والمختصين في مجال الوثائق والأرشيف، ومنهم : أ.د. أشرف محمد عبد المحسن الشريف ، د. خالد سيد مرزوق، د. محمد حسن جاد الله حسن.



شكل ٦ يوضح النصيب الإشرافي المختص بالمجموعات الإشرافية

أما بالنسبة إلى طبيعة الإشراف على الأطروحات- محلّ الدراسة- فقد سجل الإشراف المنفرد- تقريباً- ثلاثة أضعاف الإشراف المشترك على الأطروحات التي أُجيزت في الفترة الممتدة من ١٩٥٦م- ١٩٩٩م، ولكن هذا الأمر تغيير تاماً منذ بداية القرن الواحد والعشرين، الذي شهدت أطروحته ارتفاعاً في معدل الإشراف المشترك في مقابل انخفاض الإشراف المنفرد، والجدول الآتي يحلل طبيعة الإشراف على الأطروحات- محلّ الدراسة:-

جدول ٨ يحلل الأطروحات - محلّ الدراسة - من حيث الإشراف المنفرد، والإشراف المشترك

الفترة الزمنية	الإشراف المنفرد	الإشراف المشترك	الإجمالي
١٩٥٦-١٩٩٩م	٥٢ (٧٥%)	١٧ (٢٥%)	٦٩ (١٠٠%)
٢٠٠٠-٢٠٢١م	٩٧ (٤١%)	١٣٩ (٥٩%)	٢٣٦ (١٠٠%)
العدد الكلي للأطروحات- محلّ الدراسة	١٥٠ (٤٩%)	١٥٥ (٥١%)	٣٠٥ (١٠٠%)

كما اتضح للباحثة أن سبعين ومائتين (٢٧٠) رسالة، أي: ما يعادل ٨٨,٥% من الأطروحات- محلّ الدراسة- قد تمّ الإشراف عليها من قبل متخصصين في مجال الوثائق والأرشيف، سواءً أكان إشرافاً منفرداً أم مشتركاً.

في حين وُجد خمس وثلاثون رسالة، أي: ما يعادل ١١,٥% من الأطروحات- محلّ الدراسة- قد تمّ الإشراف عليها بالكامل من قبل أساتذة غير متخصصين في مجال الوثائق والأرشيف، وقد اتضح للباحثة من خلال معاشتها الواقع البحثي الأكاديمي المختص بالوثائق والأرشيف- باعتبارها عضو هيئة تدريس بأحد أقسام الوثائق والمكتبات المصرية- أن السبب وراء حدوث هذه الحالات يكمن في الآتي:-

١. عدم توافر المتخصصين في مجال الوثائق والأرشيف في القسم الأكاديمي المسجل به الرسالة العلمية، الذي يرجع إلى أن القسم لم تتكون بعد كوادره المتخصصة في مجال الوثائق والأرشيف، أو غياب كوادر التخصص عنه؛ لسفرهم، أو وفاتهم، مع تعقد- أحياناً- الإجراءات

الإدارية المختصة بتعيين مشرف خارجي عن القسم؛ مما قد يضطر القسم إلى اللجوء إلى الإشراف الأكاديمي غير المتخصص في مجال الوثائق والأرشيف؛ لمواجهة هذه الظروف الطارئة التي قد تعيق الباحث عن استكمال دراسته الأكاديمية^٩.

٢. الدراسات البينية، لاحظت الباحثة أن عددًا من الأطروحات التي تمّ الإشراف عليها من قبل أكاديميين غير متخصصين في مجال الوثائق والأرشيف، يصنف موضوعها ضمن فئات الموضوعات البينية بين تخصصي الوثائق والمكتبات، مثال: رسالة دكتوراه، بعنوان: "دور مراكز المعلومات في إدارة البيانات الضخمة: مؤسسات الرعاية الصحية في مصر نموذجًا"، المسجلة بقسم المكتبات والمعلومات سوهاج، التي تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. شريف كامل شاهين، وأ.د. ناصر أبو زيد الكشكي، المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، ورسالة دكتوراه بعنوان: "تحليل المعلومات الرسمية على المواقع الحكومية العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، المسجلة بقسم المكتبات والمعلومات الإسكندرية، التي تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. ميساء محروس أحمد مهران، المتخصصة في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات، ورسالة ماجستير: "الإنتاج الفكري في مجال علوم الوثائق والأرشيف في الوطن العربي منذ عام ١٨٨٣-١٩٩٣م: دراسة بيبليومترية"، المسجلة بقسم المكتبات والمعلومات سوهاج، تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. أسامة السيد محمود (تخصص المكتبات وتكنولوجيا المعلومات)، وأ.د. عبد المنعم عبد السيد سلطان (تخصص تاريخ)، ورسالة ماجستير: "الافلام التسجيلية في مصر: دراسة فيلمومترية"، المسجلة بقسم المكتبات والمعلومات بالمنوفية، التي تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، وأ.د. حسناء محمود محبوب (متخصصين في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات).

ويتبين من الأمثلة السابقة أن الأطروحات التي تتناول الشق المعلوماتي أو شق البيبليومتري، هي التي تسمح بالمرونة الإشرافية وإمكانية الإشراف عليها من قبل متخصصين في مجالات أخرى- ولا سيما مجال المكتبات والمعلومات باعتبار أن هذه الموضوعات تعد من ركائز علوم المكتبات والمعلومات في حد ذاتها - ولكن الباحثة ترى أن هذه الموضوعات البينية ينبغي لها أن تُولى بالاعتناء من قبل الجمع بين تخصصي الوثائق والمكتبات والمعلومات معًا؛ لكي تُثري القيمة المعلوماتية لهذه الأطروحات بالجمع بين البعد المعلوماتي والوثائقي معًا في معالجة موضوعاتها البينية.

وقد تحقق التنوع الإشرافي التخصصي في بعض الأطروحات، مثل: رسالة ماجستير "أرشيفات مواقع المؤسسات: دراسة ميدانية لعينة من المواقع المصرية، المجازة من قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بالقاهرة، التي تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. مصطفى أبو شعيشع (تخصص الوثائق والأرشيف)، وأ.د. مصطفى أمين حسام الدين (تخصص تكنولوجيا المعلومات)؛ ولا سيما أن هذه الرسالة تصنف موضوعيًا تحت مجال الحكومة الإلكترونية الذي يجمع بين شقي تكنولوجيا المعلومات، ووثائق الويب الرسمية. ورسالة ماجستير: " واقع نظم المعلومات الصحية: دراسة ميدانية" والمجازة من قسم المكتبات والمعلومات بالمنوفية، التي تمّ الإشراف عليها من قبل أ.د. حسناء محمود محبوب (تخصص المكتبات وتكنولوجيا المعلومات)، وأ.د. مريم صالح منصور (تخصص الوثائق والأرشيف)، ولا سيما أن موضوع هذه الرسالة يجمع بين شقي تكنولوجيا المعلومات، ومجال إدارة الوثائق الصحية.

وهذا التنوع الإشرافي التخصصي أمر حسن؛ ولا سيما بعد الانفتاح العلمي التخصصي الذي يشهده العالم الآن في كل قطاعات المعرفة المختلفة.

٢/٣. تحليل الأطروحات وَفَقَ المؤسسات الأكاديمية التي أُجيزت منها

قامت الباحثة بتحليل الأطروحات- محلّ الدراسة- وَفَقَ المؤسسات الأكاديمية التي أُجيزت منها، ويجب أن نشير إلى أن كل الأطروحات التي تم إجازتها من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م) قد تم كتابتها وصياغتها باللغة العربية. وفيما يلي جدول يوضح عدد أطروحات الوثائق والأرشيف الموجزة من كل قسم من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية بدرجة الماجستير، والدكتوراه:-

جدول ٩ يوضح عدد الأطروحات التي أُجيزت من كل قسم من أقسام المكتبات والوثائق المصرية

م	الجامعة والكلية	القسم	الماجستير		الدكتوراه		الاجمالي	
			النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
١	جامعة القاهرة. كلية الآداب	المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات	٣٨%	٧٦	٤٨%	٥١	٤١,٦%	١٢٧
٢	جامعة الازهر القاهرة. كلية الدراسات الانسانية بنات.	قسم الوثائق والمكتبات	٢١%	٤٢	١٦%	١٧	١٩,٣%	٥٩
٣	جامعة بني سويف. كلية الآداب	قسم علوم المعلومات	١٦,٦%	٣٣	١٣%	١٥	١٥,٧%	٤٨
٤	جامعة الازهر أسبوط. كلية اللغة العربية.	قسم الوثائق والمكتبات	٩%	١٨	٤,٧%	٥	٧,٥%	٢٣
٥	جامعة الاسكندرية. كلية الآداب.	قسم المكتبات والمعلومات	٥%	١٠	٣,٨%	٤	٤,٦%	١٤
٦	جامعة المنوفية. كلية الآداب.	قسم المكتبات والمعلومات	٢,٥%	٥	٣,٨%	٤	٣%	٩
٧	جامعة طنطا. كلية الآداب	قسم الوثائق والمكتبات	٢,٥%	٥	٣,٨%	٤	٣%	٩
٨	جامعة اسبوط. كلية الآداب	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	١,٥%	٣	٠,٩%	١	١,٣%	٤
٩	جامعة المنيا. كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	١%	٢	٠,٩%	١	١%	٣

م	الجامعة والكلية	القسم	الماجستير		الدكتوراه		الإجمالي	
			النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
١٠	جامعة سوهاج. كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	٠,٩%	١	١,٩%	٢	٣	١%
١١	جامعة الفيوم. كلية الآداب	قسم علوم المعلومات	٠%	٠	١,٩%	٢	٢	٠,٧%
١٢	جامعة بنها. كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	١%	٢	٠%	٠	٢	٠,٧%
١٣	جامعة عين شمس. كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	٠,٥%	١	٠%	٠	١	٠,٣%
١٤	جامعة جنوب الوادي. كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	٠%	٠	٠,٩%	١	١	٠,٣%
الإجمالي			١٠٠%	١٩٨	١٠٠%	١٠٧	٣٠٥	١٠٠%

يتضح مما سبق أن قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب بالقاهرة يأتي في المرتبة الأولى من ناحية عدد أطروحات الماجستير والدكتوراه المجازة في تخصص الوثائق والأرشيف، فقد أجاز ٤١,٦% من إجمالي أطروحات - محلّ الدراسة، وهذا أمر بديهيّ، لأنه يعد القسم الأم لتخصص الوثائق والمكتبات في المجتمع الأكاديمي المصري، كما أنه يولي تخصص الوثائق والأرشيف اهتمامًا كبيرًا بتخصيص شعبة لدراسته في مرحلة الليسانس والدراسات العليا.

ويأتي في المرتبة الثانية قسم الوثائق والمكتبات بكلية العلوم الإنسانية بنات بالقاهرة فرع جامعة الأزهر، الذي أجاز ١٩,٣% من إجمالي أطروحات - محلّ الدراسة، في حين يأتي قسم علوم المعلومات ببني سويف في المرتبة الثالثة؛ إذ أجاز ١٥,٧% من إجمالي أطروحات - محلّ الدراسة وقد احتلّ هذان القسمان مرتبة متقدمة بين أقسام الوثائق والمكتبات من ناحية إجازة الأطروحات العلمية؛ لأنهما اتبعنا نهج قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بالقاهرة في تخصيص شعبة لدراسة مجال الوثائق والأرشيف في مرحلتَي الليسانس والدراسات العليا.

في حين احتلّ كل من قسم المكتبات والمعلومات بجنوب الوادي، وقسم المكتبات والمعلومات بعين شمس المرتبة الأخيرة في إجازة أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية؛ إذ أجازا كل منهما رسالة واحدة فقط، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذا القسمين يركزان على تخصص المكتبات والمعلومات أكثر، مقارنةً بتخصص الوثائق والأرشيف، الذي يظهر بوضوح في برنامجهما لليسانس، فبلغت نسبة مقررات الوثائق والأرشيف في برنامج ليسانس قسم المكتبات والمعلومات بعين شمس ٦% فقط من إجمالي مقرراته، التي تبلغ خمسة وخمسين مقررًا، بينما بلغت نسبة مقررات الوثائق والأرشيف في برنامج ليسانس قسم المكتبات والمعلومات جنوب الوادي ٢% فقط من إجمالي مقرراته، التي تبلغ خمسين مقررًا.

كما يتبين من الجدول السابق أن عدد أطروحات ماجستير الوثائق والأرشيف التي أجزيت من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية بلغت مائة وثمانين وتسعين رسالة (١٩٨) بمقدار ٦٥% من إجمالي

الأطروحات - محلّ الدراسة، في حين بلغ عدد أطروحات دكتوراه الوثائق والأرشيف المجازة من أقسام الوثائق والأرشيف المصرية سبع ومائة رسالة (١٠٧) بمقدار ٣٥% من إجمالي الأطروحات - محلّ الدراسة - بل إن عدد الأطروحات الماجستير المجازة من كل قسم من أقسام الوثائق والمكتبات المصرية أكبر من عدد أطروحات الدكتوراه المجازة من قسم الوثائق والمكتبات ذاته، لم يشذ عن هذه القاعدة إلا قسم الوثائق والمكتبات بالفيوم، الذي أجاز رسالتين دكتوراه فقط، ولم يُجز أي رسالة ماجستير، وقسم المكتبات والمعلومات بجنوب الوادي الذي أجاز رسالة دكتوراه فقط، ولم يُجز أي أطروحات ماجستير.

وقد اتضح للباحثة من خلال مواجهتها عددًا من الباحثين المنتسبين إلى مجتمع الوثائق والمكتبات الأكاديمي، أن الباحث منهم قد لا يستكمل رحلته البحثية، إما لظروف حياتية قد تتعارض مع استكمال دراساته العليا، مثل: الزواج، أو ظروف العمل، أو السفر، أو الوفاة... إلخ^٥، وإما لتغير الاهتمامات العلمية للباحث؛ فهناك بعض الباحثين قد يرغبون في تغيير مجالات دراستهم، إما رغبةً في دراسة تخصص آخر، أو قد تفرض عليهم وظيفتهم دراسة مجال آخر؛ مما يعطون أولوية لمتطلبات وظيفتهم عن مجال تخصصهم البحثي.^{٥١}

وإما للصعوبات البحثية التي يواجهها عدد من الباحثين في أثناء إعدادهم رسالة الماجستير المختصة بهم؛ مما تدفعهم عن استكمال مسيرتهم العلمية، والاكفاء بدرجة الماجستير، وعدم إكمال درجة الدكتوراه، بل أحياناً قد لا يستكملون درجة الماجستير المختصة بهم^{٥٢}. بالإضافة إلى ما سبق، فإن ارتفاع رسوم الدراسة العليا قد تعيق الباحث عن استكمال مسيرته البحثية من ناحية أخرى^{٥٣}.

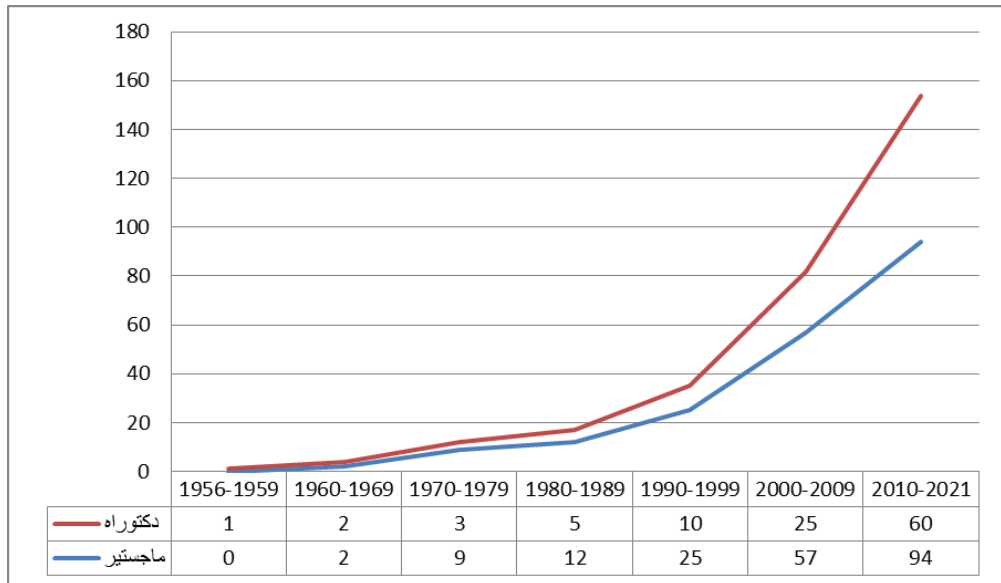
٣/٣. تحليل الزماني للأطروحات محلّ الدراسة

حاولت الباحثة أن تقف على مدى التقدم في الاهتمام بمجال دراسات مجال الوثائق والأرشيف في مصر منذ الاهتمام بهذا التخصص في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي حتى عام ٢٠٢١ في مصر؛ فقامت بتقسيم أطروحات- محلّ الدراسة- زمنياً وفيما يأتي جدول يوضح التوزيع الزمني للأطروحات - محلّ الدراسة - المجازة:-

جدول ١٠ يحلل الأطروحات محلّ الدراسة زمنياً وفق تاريخ إجازتها

العام	ماجستير	دكتوراه	العام	ماجستير	دكتوراه	العام	ماجستير	دكتوراه
١٩٥٦	٠	١	١٩٧٨	١	٠	٢٠٠٠	٤	١
١٩٥٧	٠	٠	١٩٧٩	٠	٠	٢٠٠١	٧	٢
١٩٥٨	٠	٠	١٩٨٠	٠	٠	٢٠٠٢	١٣	٣
١٩٥٩	٠	٠	١٩٨١	٠	١	٢٠٠٣	٢	٣
١٩٦٠	٠	٠	١٩٨٢	٠	٠	٢٠٠٤	٦	٣
١٩٦١	٠	٠	١٩٨٣	٠	٠	٢٠٠٥	٥	٣
١٩٦٢	١	١	١٩٨٤	١	٠	٢٠٠٦	٨	٥
١٩٦٣	١	٠	١٩٨٥	٠	٠	٢٠٠٧	٣	٣
١٩٦٤	٠	٠	١٩٨٦	٠	١	٢٠٠٨	٢	٠

العام	ماجستير	دكتوراه	العام	ماجستير	دكتوراه	العام	ماجستير	دكتوراه
١٩٦٥	٠	٠	١٩٨٧	٥	٠	٢٠٠٩	٧	٢
١٩٦٦	٠	٠	١٩٨٨	٥	٠	٢٠١٠	٦	١٠
١٩٦٧	٠	١	١٩٨٩	٢	٠	٢٠١١	٦	٣
١٩٦٨	٠	٠	١٩٩٠	٢	٠	٢٠١٢	٣	٢
١٩٦٩	٠	٠	١٩٩١	١	٠	٢٠١٣	٨	٤
١٩٧٠	٣	١	١٩٩٢	٠	٠	٢٠١٤	٣	٨
١٩٧١	٠	٠	١٩٩٣	١	١	٢٠١٥	٤	٣
١٩٧٢	٠	٠	١٩٩٤	٤	٢	٢٠١٦	٨	٣
١٩٧٣	٠	٠	١٩٩٥	٣	٢	٢٠١٧	٨	٤
١٩٧٤	١	٠	١٩٩٦	٢	٢	٢٠١٨	٢٤	٤
١٩٧٥	٣	١	١٩٩٧	٥	١	٢٠١٩	٨	٩
١٩٧٦	٠	٠	١٩٩٨	٤	٢	٢٠٢٠	٧	٤
١٩٧٧	١	١	١٩٩٩	٣	٠	٢٠٢١	٨	٧



شكل ٧ يوضح معدلات إجازات أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م)

يتضح من الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (٢) أن معدل الاهتمام الأكاديمي البحثي المصري بمجال الوثائق والأرشيف في ارتفاع ملحوظ، وقد سجل عام ٢٠١٨م أعلى معدل إجازة لأطروحات الماجستير والدكتوراه المصرية المختصة بالوثائق والأرشيف؛ فقد أُجيز فيه ثمان وعشرون رسالة، في حين أن هناك أعوامًا في فترات الخمسينيات، والستينيات، والسبعينيات، والثمانينيات، والتسعينيات لم تشهد إجازة أيّ رسالة ماجستير أو دكتوراه في تخصص الوثائق والأرشيف، ولكن هذا الأمر توقف منذ عام ١٩٩٣م، فمنذ هذا العام حتى عام ٢٠٢١م، تمّ إجازة عدد من أطروحات المصرية (الماجستير والدكتوراه) في تخصص الوثائق والأرشيف سنويًا، ولم تتوقف هذه الظاهرة الحسنة حتى في الأعوام (٢٠١١م-٢٠١٤م)، التي شهدت مصر فيها أحداث سياسية، قد أثرت على قطاعات الدولة المختلفة .

وترجع الباحثة ارتفاع معدلات الأطروحات المجازة في تخصص الوثائق والأرشيف في مصر إلى عاملين: أحدهما: افتتاح أقسام الوثائق والمكتبات، التي تُعنى بتخصص الوثائق والأرشيف في الجامعات المصرية، والثاني: التنوع الموضوعي البحثي، ومواكبته لاتجاهات سوق العمل التكنولوجية، والتنظيمية والإدارية ... الحالية؛ مما دفع الباحثين إلى الإقبال عليه، وفيما يأتي معالجة أطروحات- محلّ الدراسة- وفق توزيعها الموضوعي .

٤/٣. التحليل الموضوعي للأطروحات محلّ الدراسة.

حاولت الباحثة قبل تحليلها للأطروحات- محلّ الدراسة- موضوعيًا ن تصنف هذه الأطروحات مجالياً وزمنيًا؛ لتكوين فكرة عامة عن مجالات دراسة الوثائق والأرشيف في المجتمع الأكاديمي المصري في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م)، والجدول الآتي يعرض التصنيف الزمني والمجالي للأطروحات- محلّ الدراسة:

جدول ١١ يعرض التصنيف الزمني والمجالي للأطروحات- محلّ الدراسة.

المجال	علم الوثائق وتطبيقاته		إدارة الوثائق ومؤسساتها		التكنولوجيا في مجال الوثائق والأرشيف، مثل الأرشيف الإلكتروني، الويب. إلخ		النواحي القانونية والمهنية والمعارف والتعليمية لمجال الوثائق والأرشيف		الإجمالي
	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	
١٩٥٦م-١٩٧٩م	١٧	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١٧ (١٠٠%)
١٩٨٠م-١٩٨٩م	٩	٥٣%	٨	٤٧%	٠	٠%	٠	٠%	١٧ (١٠٠%)
١٩٩٠م-١٩٩٩م	٢١	٦٠%	١١	٣١%	٢	٦%	١	٣%	٣٥ (١٠٠%)
٢٠٠٠م-٢٠١٠م	٥٥	٥٦%	٢٧	٢٨%	١٠	١٠%	٦	٦%	٩٨ (١٠٠%)
٢٠١١م-٢٠٢١م	٧١	٥١%	٢٨	٢٠%	٣٠	٢٢%	٩	٧%	١٣٨ (١٠٠%)
اجمالي	١٧٣	٥٧%	٧٤	٢٤%	٤٢	١٤%	١٦	٥%	٣٠٥ (١٠٠%)

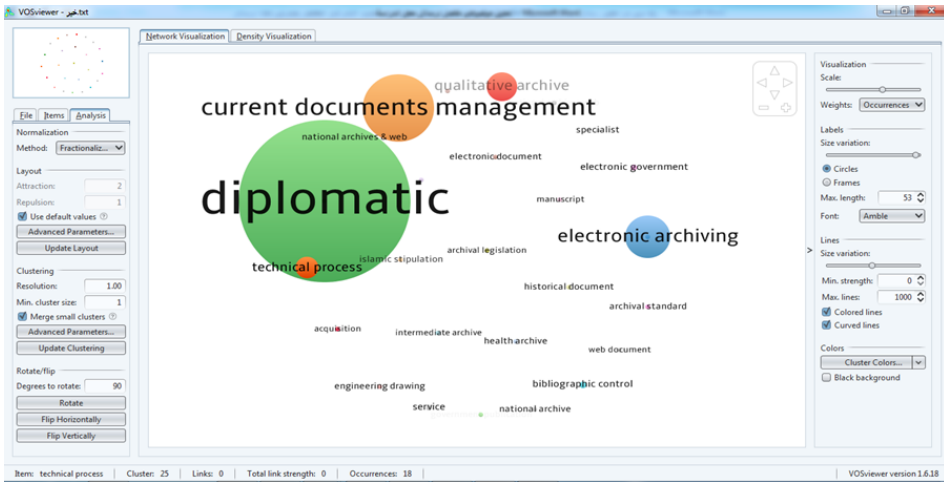
ثم حللت الباحثة الأطروحات - محلّ الدراسة - موضوعيًا مستعينة بتطبيق vosviewer، فتبين لها أن الأطروحات - محلّ الدراسة - يمكن تقسيمها أسفل خمسة وثلاثين رأس موضوع عام، وهي:-

جدول ١٢ يحلل الأطروحات - محلّ الدراسة - موضوعيًا

عدد الأطروحات التي تغطيه	رأس الموضوع	عدد الأطروحات التي تغطيه	رأس الموضوع	عدد الأطروحات التي تغطيه	رأس الموضوع
١٤	العمليات الفنية	٥	الأرشيفات الوطنية	١٨٧	نقد الوثائق وممارساته
٣	المعايير الأرشيفية	٢	الأرشيفات الوسيطه	٦٢	إدارة الوثائق الجارية
٢	المقارنة بين الأرشيفات والمكتبات	٥	مراكز المعلومات	٣	اختصاصي الوثائق والأرشيف
١	المعلومات المفتوحة	٣١	الأرشفة الإلكترونية	٢٤	الوسائط والأرشيفات النوعية
٤	الخدمات	٥	الأرشيفات الإلكترونية	٦	الضبط البيبلوجرافي
١	الوثائق والأرشيف - تعليم	١٠	الوثائق والأرشيف في بيئة الويب	٩	إدارة الوثائق الإلكترونية نظم وتقنيات
٢	الوثائق والأرشيف- قوانين وتشريعات	٧	الحكومة الإلكترونية	٢	التراث الأرشيفي رقمنة وأرشفة
٤	نظم المعلومات	١	الوعي الأرشيفي	١	قيم الوثائق
١	التوقيع الإلكتروني	١	علم المصطلح	٤	علم الشروط
٢	إتاحة المعلومات	١	البيانات الضخمة	٤	المخطوطات
١	الوثائق والأرشيف- جمعيات ونقابات	١	المصحف الشريف- زخرفة وتزيين	١	الجودة في المؤسسات الأرشيفية
		١	الأرشيفات وإدارة المعرفة	١	الخطوط العربية
٤٠٩			المجموع		

و يتضح من الجدول السابق أن إجمالي التوزيع الموضوعي للأطروحات - محلّ الدراسة، بلغ تسعاً وأربعمئة رسالة علمية، وهذا يرجع إلى أن الكثير من الأطروحات - محلّ الدراسة، قد غطت أكثر من نقطة موضوعية، ومن ثمّ؛ قد يتكرر ورود الرسالة العلمية الواحدة تحت أكثر من رأس موضوع .

ونجد أن رأس الموضوع: " نقد الوثائق وممارساته"، قد جاء في المرتبة الأولى من حيث التغطية الموضوعية؛ فقد تناوله ٤٦% من أطروحات - محلّ الدراسة، يليه رأس الموضوع: "إدارة الوثائق الجارية"، في المرتبة الثانية، الذي عُالج في ١٥% من أطروحات - محلّ الدراسة، ثم رأس الموضوع: " الأرشفة الإلكترونية"، في المرتبة الثالثة، فقد ورد في ٨% من الأطروحات- محلّ الدراسة، أما المرتبة الرابعة، فقد جاء فيها رأس الموضوع: " الوسائط والأرشيفات النوعية"، فقد عالج في ٦% من الأطروحات- محلّ الدراسة-، في حين احتلّ رأس الموضوع: " العمليات الفنية"، المرتبة الخامسة، فقد تناول في ٣% من أطروحات- محلّ الدراسة.



شكل ٨ يوضح تحليل الأطروحات - محلّ الدراسة - موضوعياً بواسطة برنامج vosviewer

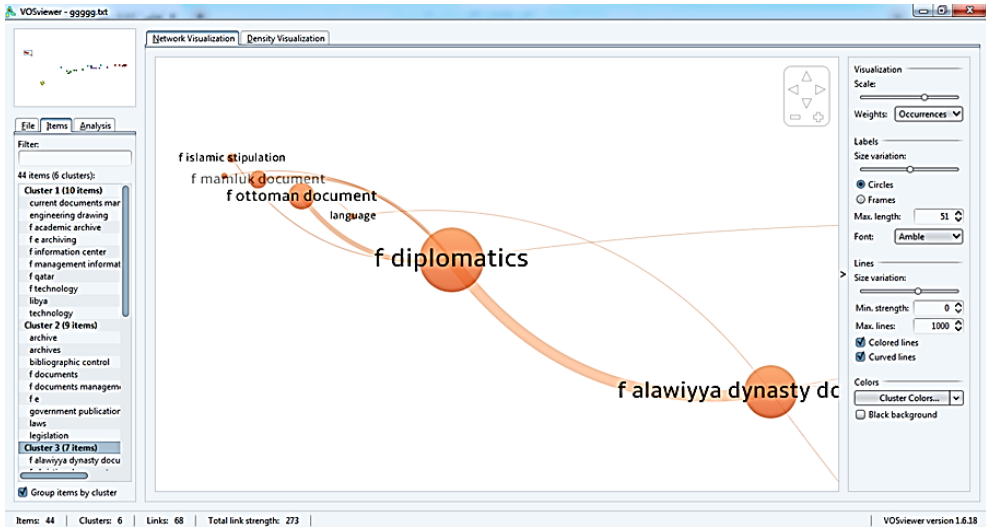
على جانب آخر نجد أن الأطروحات التي اهتمت بمعالجة علوم التوثيق الإسلامي : (علم الشروط، وعلم المصطلح) في حد ذاتها قليلة : فقد عالج ١% من الأطروحات - محلّ الدراسة، علم الشروط، في حين عالج ٢٥,٠% من الأطروحات - محلّ الدراسة، علم المصطلح. وينبغي لنا عدم إنكار دور أغلب الأطروحات العلمية التي تغطي مجال ممارسات نقد الوثائق بأنها توضح بشكل غير مباشر قواعد علوم التوثيق الإسلامي، وصياغها، التي يسترشد بها باحثوها في نقد وثائقهم العربية الإسلامية - محلّ الدراسة.

كما أظهر التحليل الموضوعي الذي أجرته الباحثة أن ستة رؤوس موضوعات رئيسة يمكن تفرعها، والجدول الآتي يوضح هذه الرؤوس الموضوعات الستة العامة، وتفرعاتها:-

جدول ١٣ يوضح رؤوس الموضوعات العامة وتفرعاتها، وعدد الأطروحات التي تغطيها

١- الوسائط والأرشيفات النوعية										
رأس الموضوع الفرعي	الأرشيفات الصحفية	الأرشيفات الأكاديمية	الأرشيفات الصوتية	الأرشيفات المتحفية	أرشيفات المسرح	الأرشيفات الصحية	المطبوعات الحكومية	اللوحات الهندسية والخرائط	البريد الإلكتروني	
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	٢	٨	١	١	١	٥	١	٤	١	
٢- العمليات الفنية										
رأس الموضوع الفرعي	معالجة الوثائق	التوثيق	الوصف	التزويد والإضافة	الترتيب والتصنيف	التحليل الموضوعي	التقييم	ضبط الوثائق	تأمين وحماية	ترميم وصيانة
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	١	٢	٣	٢	١	١	١	١	١	١
٣- الضبط البيوجرافي										
رأس الموضوع الفرعي	المطبوعات الحكومية	أطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية	الأفلام الوثائقية	الفلكلور والتاريخ الشفهي	المضابط البرلمانية	الإنتاج الفكري العام بمجال الوثائق والأرشيف في الوطن العربي				
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	١	١	١	١	١	١				

٤- إدارة الوثائق الإلكترونية نظم وتقنيات							
رأس الموضوع الفرعي	الحوسبة السحابية	تقنية أجاكس "AJAX"	نظم مفتوحة المصدر	نظم المعلومات الإلكترونية	نظم إدارة الوثائق الإلكترونية	نظم الوثائق الرقمية الدلالية	
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	١	١	١	١	٤	١	
٥- الوثائق والأرشيف في بيئة الويب							
رأس الموضوع الفرعي	وثائق الويب	الويب ٢.٠	الويب الدلالي	المؤسسات الأرشيفية والويب	أرشيفات الويب		
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	٣	١	١	٤	٢		
٦- نقد الوثائق وممارساته							
رأس الموضوع الفرعي	نقد الوثائق- أسس وقواعد	تحليل الوثائق المملوكية	تحليل الوثائق العثمانية	تحليل وثائق الأسرة العلوية (أسرة محمد علي)	الوثائق- صياغة ولغة	تحليل وثائق العصر الجمهوري المسيحية	تحليل وثائق متنوعة
عدد الأطروحات العلمية التي تغطيه	٢	١٧	٤٠	١٠٦	٣	١٣	٣



شكل ٨ يعرض الروابط الموضوعية بين موضوع نقد الوثائق وممارساته ورؤوس الموضوعات الفرعية ذات الصلة به بواسطة برنامج vosviewer

وقد تبين للباحثة من التحليل الموضوعي و الزمني السابقين أن رحلة مجال الوثائق والأرشيف في القطاع الأكاديمي المصري شهد تنوعاً موضوعياً واضحاً ومراحل فاصلة في مجالات دراسته.

فقد أظهرت الدراسة أن كل أطروحات الفترة (١٩٥٦م-١٩٧٩م) قد اقتصر على معالجة مجال علم الوثائق وتطبيقاته فقط ، ومن دون التطرق إلى مجالات الوثائق والأرشيف الأخرى - من إدارة الوثائق، الخدمات الأرشيفية ...، وهذا شئ منطقي، ولا سيما أن تخصص الوثائق في أول ظهوره ارتبط بالموضوعات التاريخية والأثرية^٤، ولكن بحلول نهاية هذه الفترة تبلور مجال نقد الوثائق ، وأصبح له سماته البحثية المميزة له. وهذا ما أكدته التحليل الزمني الموضوعي للأطروحات- محل الدراسة- فنجد أن أطروحة الدكتوراه "دراسات تاريخية و أثرية في وثائق من عصر الغوري" - التي أجزت في عام ١٩٥٦م- يظهر في عنوانها بشكل واضح كلمتي: تاريخية، وأثرية والتي تراجع استخدامهما - بعد ذلك- في عناوين أطروحات نقد الوثائق وممارساته - محل الدراسة - وأصبحت مصطلحات : الوثائقية، الدبلوماسية ، الأرشيفية هي الشائعة في عناوينها ، مثال : أطروحة الماجستير "دراسة وثائقية و أرشيفية لأقدم سجلات مجلس الأحكام (١٢٦٥هـ-١٢٦٦هـ)" التي أجزت عام ١٩٦٣م، وأطروحة الماجستير "التطور الدبلوماسي لمراسيم ديوان الإنشاء بدير سانت كاترين من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري" والتي أجزت في عام ١٩٧٠ .

في حين شهدت الفترة (١٩٨٠م-١٩٨٩م) بزوغ مجال إدارة الوثائق الجارية؛ فقد شهد عام ١٩٨٤م إجازة أول أطروحة في مجال الأرشيف الجاري، والتي حملت عنوان "الأرشيف الحديث في مصر"، والتي اتبعها إجازة عدد من الأطروحات المتخصصة في مجال إدارة الوثائق الجارية - مثل : أطروحة الدكتوراه "وثائق و سجلات جامعة القاهرة : دراسة على الأرشيف الجاري" والتي أجزت في عام ١٩٨٦م، وأطروحة الماجستير " أرشيفات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية قطاع الخدمات المركزية: دراسة ميدانية لتنظيمها"، والتي أجزت في عام ١٩٨٧م. أما بالنسبة لمجال علم الوثائق وتطبيقاته، فنجد أن أطروحاته قد شكلت ٥٣% من إجمالي أطروحات هذه الفترة؛ ومن ثم يتضح أن هذه الفترة شهدت تراجع

في الاهتمام بمجال علم الوثائق وتطبيقاته مقارنة بالفترة السابقة، وإن ظل يحتل الصدارة البحثية في المجتمع الأكاديمي المصري، ومن أطروحات علم الوثائق وتطبيقاته التي أُجيزت في هذه الفترة - على سبيل المثال: أطروحة الدكتوراه " الوثائق العربية الخاصة في مكتبة دير سانت كاترين: دراسة و نشر " التي أُجرت في عام ١٩٨١م، وأطروحة الماجستير " وثائق السلطان الأشرف طومان باي: دراسة وتحقيق و نشر لبعض وثائق الوقف والبيع والاستبدال " والتي أُجرت عام ١٩٨٨م

وقد ظل مجال علم الوثائق وتطبيقاته في الفترة (١٩٩٠م-١٩٩٩م) ينال اهتمام الباحثين المصريين مقارنة بمجال إدارة الوثائق ومؤسساتها. فنجد أطروحات مجال علم الوثائق وتطبيقاته قد شكلت ٦٠% من إجمالي أطروحات هذه الفترة، ومن أطروحات علم الوثائق وتطبيقاته التي أُجيزت في هذه الفترة - على سبيل المثال: أطروحة الدكتوراه " دراسة وثائقية أرشيفية لسجلات ديوان البحرية ١٢٥٤-١٢٥٧هـ/١٨٣٨-١٨٨٠م " التي أُجرت في عام ١٩٩٦م، وأطروحة الماجستير " رزنامة الصناعة في عهد محمد علي (١٢٢٠-١٢٦٥هـ/١٨٠٥-١٨٤٨م): دراسة وثائقية " التي أُجرت في عام ١٩٩٨م.

ولا ننكر أن بعض أطروحات الفترة (١٩٩٠م-١٩٩٩م) قد عالجت عدد من الموضوعات القانونية والفنية والنوعية والتكنولوجية المتنوعة المختصة بمجال الوثائق والأرشيف، فنجد على سبيل المثال: أطروحة الماجستير " أرشيفات المؤسسات الصحفية القومية في مصر (الأهرام- أخبار اليوم- دار التحرير للطبع و النشر): دراسة لواقعها و خطة تطويرها " التي أُجرت في عام ١٩٩٣م، وأطروحة الدكتوراه " خدمات دار الوثائق القومية بمصر: مشكلاتها ومتطلبات التطور الحديث " التي أُجرت في عام ١٩٩٦م، وأطروحة الماجستير " تطور التشريع المصري في مجال الأرشيف " التي أُجرت في عام ١٩٩٨م، وأطروحة الماجستير " النظم الألية لحفظ واسترجاع الوثائق بالإدارة الجامعية بالتطبيق على كلية الآداب- جامعه المنوفية " والتي أُجرت عام ١٩٩٨م، وأطروحة الماجستير " التقييم والإضافة الأرشيفية: دراسة ميدانية بقطاع المديرية الخدمية بمحافظة بني سويف " التي أُجرت في عام ١٩٩٨م .

في حين أبصرت الفترة (٢٠٠٠م-٢٠١٠م) زيادة الاهتمام بمعالجة موضوعات الوثائق والأرشيف التكنولوجية- من: الأرشفة الإلكترونية، الأرشيفات والويب...إلخ- وتنوعها؛ وهذا يدل على حرص المجتمع الأكاديمي المصري على مواكبة التغييرات التي طرأت على تخصص الوثائق والأرشيف نتيجة للتطور التكنولوجي الذي شهده العالم عامة وقطاع الوثائق والأرشيف خاصة ، ومن أطروحات الوثائق والأرشيف التكنولوجية التي تُنسب إلى هذه الفترة- على سبيل المثال: أطروحة الماجستير " أرشيف المواقع المصرية على الإنترنت: دراسة ميدانية تحليلية " التي أُجرت في عام ٢٠٠٦م، وأطروحة الدكتوراه " تأسيس وإدارة الأرشيفات الإلكترونية: دراسة للمفاهيم والنظريات وأساليب التطبيق " التي أُجرت في عام ٢٠٠٧م، وأطروحة الدكتوراه " الوثائق الدبلوماسية الإلكترونية: توثيقها وحجبتها " التي أُجرت في عام ٢٠١٠م.

كما تناول عدد من أطروحات الفترة (٢٠٠٠م-٢٠١٠م) مجال الوثائق والأرشيف من الزوايا المهنية والبيبلوجرافية، ومن هذه الأطروحات -على سبيل المثال:، أطروحة الدكتوراه " مهارات أخصائي الوثائق والأرشيف في مصر: دراسة تحليلية لأساليب تنميتها " التي أُجرت في عام ٢٠٠٦م، وأطروحة الدكتوراه " أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية (١٩٥٦م-٢٠٠٤م): دراسة تحليلية " التي أُجرت في عام ٢٠٠٩م.

أما بالنسبة إلى مجال علم الوثائق وممارساته، فقد انقسمت أطروحاته في الفترة (٢٠٠٠م-٢٠١٠م) موضوعياً إلى أطروحات تتضمن تطبيقاً عملياً لعملية نقد الوثائق وتحليلها، مثل: أطروحة الماجستير " السادة الجوهريّة في الفترة ١١٨٧-١٣٣٢هـ/١٧٧٣-١٩١٤م: دراسة أرشيفية دبلوماسية " التي أُجرت في

عام ٢٠٠٦م، وأطروحة الدكتوراه " سجلات ديوان المحمودية والحوض فى الفترة من (١٢٦٠هـ/١٨٤٤م) إلى (١٢٢٦هـ/١٩٠٨م) دراسة أرشيفية دبلوماسية " التي أجزت في عام ٢٠٠٩م.

وأطروحات أخرى عالجت بعض الموضوعات ذات صلة بتوثيق الوثائق العربية الإسلامية في حد ذاتها - مثل: الخطوط، وعلم الشروط... إلخ- ومن هذه الأطروحات: أطروحة الماجستير " استخدام اللغة التركية التركية في كتابة الوثائق في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر والعلاقة بين الدول العثمانية و مصر في عهد محمد على " التي أجزت في عام ٢٠٠٨م، وأطروحة الماجستير " البسيط فى الشروط لشمس الدين الأكرمى : دراسة و تحقيق و نشر " التي أجزت في عام ٢٠١٠م، وأطروحة الماجستير " أنواع الخطوط العربية و أشكال حروفها خلال العصرين المملوكي و العثماني: دراسة تحليلية بغرض إعداد قاعدة بيانات للخط العربي " التي أجزت في عام ٢٠١٠م

أما بالنسبة إلى الفترة (٢٠١١م-٢٠٢١م) فيمكن وصفها بفترة الانفتاح التكنولوجي لمجال الوثائق والأرشيف، فكثير من الأطروحات التي أجزت في أثناء هذه الفترة تناولت موضوعات تكنولوجية ذات صلة بمجال الوثائق والأرشيف- مثل: إدارة الوثائق الإلكترونية وتقنياتها، والحكومة الإلكترونية، والبيانات الضخمة، والأرشفات وبيانات الويب، التوقيع الإلكتروني... إلخ - ومن هذه الأطروحات على سبيل المثال : أطروحة الماجستير " أرشيفات مواقع المؤسسات :دراسة ميدانية لعينة من المواقع المصرية" التي أجزت في عام ٢٠١٣م، وأطروحة الماجستير "خدمات التوقيع الإلكتروني في توثيق المعاملات الإلكترونية الجارية: دراسة لعينة من المؤسسات المصرية:دراسة ميدانية تحليلية" التي أجزت في عام ٢٠١٦م، وأطروحة الماجستير " واصفات البيانات لمواقع الوزارات الحكومية المصرية :دراسة تقييمية " التي أجزت في عام ٢٠١٩م، وأطروحة الدكتوراه " تقنية أجكس " AJAX " وتطبيقاتها في الأرشفة الإلكترونية : دراسة تجريبية " التي أجزت في عام ٢٠٢١م.

كما اهتمت أطروحات هذه الفترة بالمعايير المختصة بمجال الوثائق والأرشيف، بل تنوعت معالجتها لهذه المعايير، فوجد أطروحات قد أنفردت بمعالجة معيار/ معايير معينة، مثل: أطروحة الدكتوراه "معايير الفهرسة المقروءة آلياً لوصف المواد الأرشيفية : دراسة تحليلية تجريبية" التي أجزت في عام ٢٠١١م، وأطروحة الدكتوراه " معايير المجلس الدولي للأرشيف فى وصف كل من الوظائف (ISDI) : دراسة نظرية وتطبيقية" التي أجزت في عام ٢٠١٤م، وأطروحة الماجستير " المعيار الدولي أيزو ٢٠١٢/٧٠٦٨ موثوقية الطرف الثالث لتأمين الوثائق الرقمية:دراسة تحليلية تطبيقية للمعيار فى مصر " التي أجزت في عام ٢٠١٨م. فى حين هناك أطروحات فى هذه الفترة عالجت المعايير باعتبارها جزئية من جزئيات موضوعها الرئيس ، ومن هذه الأطروحات على سبيل المثال : أطروحة الدكتوراه " تطبيقات الويب الدلاليّ فى مجال الوثائق و الأرشيف :دراسة تحليلية " التي أجزت فى عام ٢٠١٤م، وأطروحة الماجستير " وظائف ضبط الوثائق فى البيئة الرقمية " التي أجزت فى عام ٢٠٢١م.

كما اهتم عدد من أطروحات الفترة (٢٠١١م-٢٠٢١م) بدراسة علاقة مجال الوثائق والأرشيف بالموضوعات الأخرى- من التعليم، والجودة، وإدارة المعرفة ... إلخ - ومن هذه الأطروحات على سبيل المثال: أطروحة الماجستير " إدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات الأرشيفية :دراسة تحليلية تطبيقية " التي أجزت فى عام ٢٠١٢م، وأطروحة الماجستير " تطبيق التعلم عن بعد فى برامج الوثائق والأرشيف :برنامج الأرشيف الإلكتروني بالتعليم المفتوح" التي أجزت فى عام ٢٠١٨م، وأطروحة الماجستير "إدارة المعرفة بدار الوثائق القومية : دراسة تقييمية" التي أجزت فى عام ٢٠١٩م

أما بالنسبة إلى أطروحات علم الوثائق وممارساته فى الفترة (٢٠١١م-٢٠٢١م)، فقد اتبعت التوجه البحثي نفسه الذى ساد فى دراسة علم الوثائق فى العقد الأول من القرن الواحد العشرين، فأظهرت الدراسة

أن هناك أطروحات ركزت على نقد الوثائق التاريخية، ودراستها دبلوماسياً، مثل: أطروحة الدكتوراه " وثائق القضية الفلسطينية المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة في الفترة من (١٩٣٩-١٩٦٤م) دراسة أرشيفية وثائقية " التي أجزت في عام ٢٠١٢م، وأطروحة الماجستير " وثائق و سجلات قلم المعاشات بديوان المالية في الفترة من (١٢٧٧-١٣٣٥هـ/١٨٦٠م-١٩١٧م) " التي أجزت في عام ٢٠١٨م، وأطروحة الدكتوراه "سجلات مجلس الأورناتو بمحافظة الإسكندرية (١٢٦٤-١٢٧١ هـ / ١٨٤٧-١٨٥٤م): دراسة أرشيفية دبلوماسية " التي أجزت في عام ٢٠٢١م.

في حين نجد أطروحات أخرى في الفترة (٢٠١١م-٢٠٢١م) تناولت علم الوثائق، وموضوعات التوثيق الإسلامي في حد ذاتها، مثل: أطروحة الدكتوراه " دراسة نوعية مقارنة بين الوثائق العامة والخاصة في مصر في القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين دراسة وصفية تحليلية " التي أجزت في عام ٢٠١٣م، وأطروحة الماجستير " الاتجاهات الحديثة في علم الدبلوماسية (الوثائق و) مجالات دراسته: دراسة تطبيقية على الوثائق العربية" التي أجزت في عام ٢٠١٧م، وأطروحة الدكتوراه " أثر اللغة في التطور الدبلوماسي للوثائق العربية في العصر العثماني" التي أجزت في عام ٢٠١٧م.

نخلص مما سبق أن مجال الوثائق والأرشيف قد أبصر في البيئة الأكاديمية المصرية تطورات بحثية وعلمية وتكنولوجية متنوعة في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م) نأت به عن هوية الجمود البحثي.

٤. النتائج

وقد خلصت الدراسة إلى أن: أنطولوجية أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية في الفترة (١٩٥٦م-٢٠٢١م) -التي أعدتها الباحثة بواسطة أنطولوجية FaBio- ساعدت على تصوير الروابط الموضوعية والزمنية فيما بين هذه الأطروحات. كما أثبتت الدراسة إمكانية استخدام أنطولوجية FaBio, وأنطولوجية RiC-O معاً؛ لإنشاء شبكة مترابطة دلالية موحدة تصوّر العلاقة بين المصدر الوثائقي، وسياقه، وأطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية التي تناولتهما .

كما نجحت الباحثة في تحليل الأطروحات -محل الدراسة - بيبليومترياً مستعينة بأنطولوجية أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية -سابقة الذكر. وقد أظهر التحليل الببليومتري: أن هناك علاقة طردية بين زيادة أعداد أطروحات الوثائق والأرشيف المصرية، والتوسع الأفقي في المؤسسات الأكاديمية المعنية بمجال الوثائق والأرشيف. بل يعد قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بالقاهرة أعلى أقسام الوثائق والمكتبات المصرية إجازة لأطروحات الوثائق والأرشيف، في حين أن قسم المكتبات والمعلومات بعين شمس، وقسم المكتبات والمعلومات بجنوب الوادي يعدان أقل أقسام الوثائق والمكتبات المصرية إجازة لأطروحات الوثائق والأرشيف: أما بالنسبة للإشراف فقد أوضحت الدراسة أن أطروحات الوثائق والأرشيف- منذ بداية القرن الحادي والعشرين- قد شهدت ارتفاعاً في معدل الإشراف المشترك في مقابل انخفاض الإشراف المنفرد. كما أظهرت الدراسة أن دراسات الوثائق والأرشيف الأكاديمية المصرية قد شهدت تطوراً في تغطيتها الموضوعية؛ فتأثرت بالفكر التاريخي والأثري عند ظهورها في منتصف الخمسينيات في القرن الماضي، ثم تبلورت سماتها الموضوعية المختصة بها، في نهاية القرن ٢٠م، ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين اتسمت بالتنوع الموضوعي، ومواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده تخصص الوثائق والأرشيف عالمياً.

٥. التوصيات

توصي الدراسة بما يأتي:-

١. ينبغي أن تتوسع القطاعات البحثية والأكاديمية والثقافية المصرية والعربية في استخدام الأنطولوجيات في الحصر الببليوجرافي لمصادر المعلومات؛ لإثراء إتاحتها والوصول إليها.
٢. يجب على الأرشيفات الوطنية العربية الاستفادة من أنطولوجية FaBio وأنطولوجية RiC-O في إنشاء شبكة وصفية دلالية مترابطة تصوّر العلاقات بين مصادرها الوثائقية وسياقاتها ومصادر المعلومات والأطروحات ذات صلة بها.
٣. ينبغي إعداد إستراتيجية بحثية وطنية، تصوّر الاتجاهات العالمية والمحلية المختصة بتخصص الوثائق والأرشيف من ناحية، وعلاقته بسوق العمل من ناحية أخرى، على أن تستند أقسام الوثائق والمكتبات المصرية إلى هذه الإستراتيجية في إعداد خططها البحثية.
٤. أعدت الدراسة أنطولوجية الأطروحات الوثائق والأرشيف الجامعية المصرية بواسطة معيار FaBio، ونشرتها عبر الويب من خلال موقع الدبلوماسية⁵⁵ Diplomatics.

الاستشهادات المرجعية

١. (الخولي، ٢٠٠٢)
٢. (غازي، ٢٠١٦)
٣. (الخولي، ٢٠٠٢)
٤. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات-القاهرة، ٢٠٢٢
٥. تنزيل ملف أنطولوجية أطروحات الوثائق و الأرشيف الجامعية المصرية (١٩٥٦م-٢٠٢١م) بصيغة RDF/XML ، متاح من خلال هذا الرابط :
<https://records3.weebly.com/uploads/2/4/9/9/24992565/sdexport.rdf>
٦. أنطولوجية ببليوجرافية_أطروحات_الوثائق_والأرشيف_الجامعية_المصرية ٢٠٢١م-
rdفxml_١٩٥٦م
٧. (اللبان، معيار الوثائق في السياقات: دراسة تحليلية، ٢٠٢٢)، للاطلاع على البحث يمكن زيارة الرابط الآتي :
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_191778_f0bf0706c2d259554a7a494cb28e5422.pdf?lang=ar
٨. (جادالله، ٢٠٠٧)
٩. (الهادي، الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات، ٢٠١٠)
١٠. (الهادي، الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات، ٢٠٢١)
11. http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&
12. <http://search.mandumah.com/MyResearch/Home>
١٣. للمزيد من المعلومات عن برنامج VOSviewer ؛يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.vosviewer.com>
١٤. للمزيد من المعلومات حول RDF Validator ؛ يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.w3.org/RDF/Validator>

١٥. للمزيد من المعلومات عن Schema.org ، يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://schema.org/docs/about.html>
١٦. للمزيد من المعلومات حول isSemantic ؛ يمكن زيارة الرابط الآتي /:
<https://issemantic.net>
١٧. للمزيد من المعلومات حول أنطولوجية FRBRoo ، يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.cidoc-crm.org/frbroo/home-0>
١٨. للمزيد من المعلومات حول أنطولوجية FaBio ، يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://sparontologies.github.io/fabio/current/fabio.html>
١٩. للمزيد من المعلومات حول أنطولوجية PRESSoo ، يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://cidoc-crm.org/pressoo/>
20. <https://www.ifla.org/history/>
٢١. للمزيد من المعلومات عن سيلفيو بيروني يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.unibo.it/sitoweb/silvio.peroni/en>
٢٢. للمزيد من المعلومات عن ديفيد شوتون يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.researchgate.net/profile/David-Shotton>
٢٣. نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية Functional Requirements for Bibliographic Records FRBR: هو نموذج بيانات مفاهيمي لوصف مصادر المعلومات بطريقة تصوّر الروابط فيما بينها، قد أنشأه الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، ونشره في عام ١٩٩٨. للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي :
<https://www.loc.gov/cds/downloads/FRBR.PDF>
٢٤. معيار الإسناد/ الترابط المفاهيمي: CIDOC-CRM هو نموذج بيانات مفاهيمي لوصف التراث الثقافي، يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٩٦م، وقد أنشئ من قبل لجنة التوثيق الدولية التابعة للمجلس الدولي للمتاحف، للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي-<https://cidoc-crm.org/node/202>
25. (International Council for Museums – International Committee on Documentation, 2022)
٢٦. (جادالله، ٢٠٠٧)
27. (Society of American Archivists:Archival History Section, 2020)
٢٨. الأرشيفات المهاجرة Displaced archives: يقصد بها مجموعة الوثائق التي تم فصلها عن سياق إنشائها الرسمي، وتم نقلها إلى بيئة أخرى لحفظها، وتكون ملكية هذه الأرشيفات المهاجرة دائمًا محل نزاع بين الدول والجهات، (Expert Group on Shared Archival Heritage, 2021)
29. (Expert Group on Shared Archival Heritage, 2021)
٣٠. (غنيمة، ٢٠١١)
٣١. (حسن ف، ٢٠١١)
٣٢. (محمد، ٢٠٠٢)
٣٣. (محمد، ٢٠٠٩)

٣٤. (الرحيم، ٢٠٢٠)

35. (Kankam, Okyere, & and Awuah, 2020)

36. (KS, 2021)

37. (Al-Sudani, Alhulou, Napoli, & Nauer, 2006)

38. (Dunsire, Hillmann, & Phipps, 2012)

39. (Peronia & Shottonb, 2012)

٤٠. (حسن خ، ٢٠١٥)

٤١. (اللبان، تطبيقات الويب الدلالي ف مجال الوثائق و الأرشيف :دراسة تحليلية، ٢٠١٤)

٤٢. (Shotton & Peroni, 2019)

٤٣. معيار Z39.50 هو بروتوكول اتصال دولي، يدعم عمليات البحث في المعلومات، وتبادلها، واسترجاعها في البيئة الرقمية ، وقد تم تطويره من قبل مكتبة الكونجرس، للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي /<https://www.loc.gov/z3950/>

44. (National Information Standards Organization, 2015)

45. (ISSN International Centre, 2022)

46. (Shotton & Peroni, 2019)

47. <https://www.w3.org/RDF/Validator/>

٤٨. صيغة : RDFa هي صيغة تمثيل بيانات RDF من خلال لغة HTML ، وتعد صيغة RDFa امتداد للغة HTML5. Invalid source specified.

49. <https://records3.weebly.com/biblofegyptionthesesinrecordsandarchives.html>

٥٠. (بسيوني، ٢٠٢٣)

٥١. (قاسم، ٢٠٢١)

٥٢. (فتيحة، ٢٠٢٠)

٥٣. (فتحي، ٢٠١٥)

٥٤. (قاسم، ٢٠٢١)

٥٥. (جرجس، ٢٠٠٤)

56. <https://records3.weebly.com/biblofegyptionthesesinrecordsandarchives.html>

المصادر

- ١) جمال الخولي. (٢٠٠٢). مدخل لدراسة الأرشيف. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- ٢) خلود ممدوح إسماعيل حسن. (٢٠١٥). تجربة المكتبة الوطنية البريطانية في تطبيق البيانات المترابطة على البليوجرافية الوطنية. النموذج المعياري BiBframe لوصف المصادر وإتاحتها في بيئة الويب: التحديات والتطبيق (الصفحات ٢٤-١). القاهرة: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.

- ٣) داليا فتيحة. (١٦ مايو، ٢٠٢٠). البحث العلمي أم المتطلبات الوظيفية. (نرمين إبراهيم اللبان، المحاور)
- ٤) دعاء فتحي. (٤ مايو، ٢٠١٥). أسباب عدم استكمال رحلة الدراسات العليا في تخصص الوثائق والأرشيف. (نرمين إبراهيم اللبان، المحاور)
- ٥) رانيا قاسم. (٢٣ ديسمبر، ٢٠٢١). الدراسات العليا: استكمال أم توقف. (نرمين إبراهيم اللبان، المحاور)
- ٦) عبد الرحيم محمد عبد الرحيم. (سبتمبر، ٢٠٢٠). الأطروحات العلمية المتاحة من خلال المستودع الرقمي للأطروحات باتحاد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تحليلية. بحوث في علم المكتبات و المعلومات، الصفحات ٨٣-١٢٢.
- ٧) عزوز الصباحي محمد. (٢٠٠٢). الإنتاج الفكري في مجال علوم الوثائق والأرشيف في الوطن العربي منذ عام ١٩٩٣م-١٨٨٣م: دراسة بيبليومترية. سوهاج: كلية الآداب. قسم المكتبات و المعلومات.
- ٨) عزوز الصباحي محمد. (٢٠٠٩). أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية (٢٠٠٤م-١٩٥٦م): دراسة تحليلية. القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الآداب. الوثائق و المكتبات و تقنية المعلومات.
- ٩) عماد أبو غازي. (أكتوبر، ٢٠١٦). رواد الدراسات الأكاديمية في مجال الوثائق. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، الصفحات ٣٣٧-٣٦١.
- ١٠) فايقه حسن. (يناير، ٢٠١١). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات (٢٠٠٧م-٢٠٠٥م). الفهرست، الصفحات ١٨٥-١٨٩.
- ١١) قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات-القاهرة. (٢٠٢٢). تاريخ و نشأة القسم. تم الاسترداد من قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات-القاهرة: تاريخ الاسترجاع ٥ سبتمبر ٢٠٢٢ من: <https://www.lis.edu.eg/%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae-%d9%88-%d9%86%d8%b4%d8%a3%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b3%d9%85>
- ١٢) مجدي جرجس. (٢٠٠٤). منهج الدراسات الوثائقية، وواقع البحث في مصر. الرزنامة، ٢٣٧-٢٨٧.
- ١٣) محمد حسن جادالله؛ نيفين محمد محمود. (٢٠٠٣). دللها الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر حتى يناير ٢٠٠٣م. الرزنامة، الصفحات ٤٨٣-٥٦٥.
- ١٤) محمد سالم غنيم. (سبتمبر، ٢٠١١). رصيد الأطروحات المسجلة و المجازة من قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بكلية الآداب، جامعة القاهرة حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٠. دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، الصفحات ٢١٠-١٨٢.
- ١٥) محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠١٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات. الرياض: مكتبة الملك الفهد الوطنية.
- ١٦) محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠٢١). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات. تونس: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.

- ١٧) مها نبوى محمود أحمد. (٢٠٢١). استخدام البيانات المترابطة في اعداد وعرض بيانات البليوجرافية الوطنية " دراسة تطبيقية على البليوجرافية الوطنية المصرية الجارية. القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات.
- ١٨) نرمن إبراهيم على اللبان. (٢٠١٤). تطبيقات الويب الدلالي ف مجال الوثائق و الأرشيف: دراسة تحليلية. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية. كلية الآداب.
- ١٩) نرمن إبراهيم على اللبان. (يوليو, ٢٠٢٢). معيار الوثائق في السياقات: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٩ (٣)، الصفحات ٣٥٦-٤١٥. تم الاسترجاع ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢ من:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_191778_f0bf0706c2d259554a7a494cb28e5422.pdf?lang=ar
- ٢٠) نيفين محمد محمود؛ محمد حسن جادالله. (٢٠٠٧). دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر (١٩٥٦م-٢٠٠٧م). القاهرة: الدار العربية للنشر و التوزيع.
- 21) Al-Sudani, S. D., Alhulou, R., Napoli, A., & Nauer, E. (2006, January 9). *OntoBib: an Ontology-Based System for the Management of a bibliography*. Retrieved at April, 25, 2021 from: <https://hal.inria.fr/inria-00000972/document>
- 22) Dunsire, G., Hillmann, D. I., & Phipps, J. (2012, April). Reconsidering Universal Bibliographic Control in Light of the Semantic Web. *Journal of Library Metadata* , pp. 164-176.
- 23) Expert Group on Shared Archival Heritage. (2021). *Displaced Archives and Shared Archival Heritage: A Bibliography*. paris: International Council on Archives .
- 24) International Council for Museums – International Committee on Documentation. (2022, March 23). *FRBRoo*. Retrieved from Cidoc-Crm:family models and collaborations: .Retrieved at April, ١٣, 202٠ from:<https://www.cidoc-crm.org/frbroo/home-0>
- 25) ISSN International Centre. (2022, December 4). *The ISSN Network*. Retrieved at May, 25, 2022 from: ISSN : <https://www.issn.org/>
- 26) Kankam, P. K., Okyere, E. K., & Awuah, P. (2020). A Bibliometric Study of MPhil Theses at The Department of Information Studies, University of Ghana (2000 – 2018). *Library Philosophy*, 1-24.
- 27) KS, A. (2021, April). Bibliometric Review of Digital Archive Research: Contemporary Status, Research Hotspots and Future Trends . *Library Philosophy and Practice(e-journal)*, pp. 1-11.
- 28) National Information Standards Organization. (2015). *The U.S. National Z39.50 Profile for Library Applications*. Maryland: National Information Standards Organization.
- 29) Peronia, S., & Shottonb, D. (2012, December). FaBiO and CiTO: Ontologies for describing bibliographic resources and citations. *Journal of Web Semantics*, pp. 33-43.

- 30) Shotton, D., & Peroni, S. (2019, february 19). *FaBiO, the FRBR-aligned Bibliographic Ontology*. Retrieved at June, 12, 2022 from FaBiO : <https://sparontologies.github.io/fabio/current/fabio.html#toc>
- 31) Society of American Archivists:Archival History Section. (2020). *Bibliography* . *Archival History News*. Retrieved at March, 25, 2021 from:<https://archivalhistory.news/bibliography/>.

ملحق رقم (١)

تسجيلية وصف أنطولوجية تصور الروابط بين سلسلة فرمانات الشاهانية ومكان حفظها - دار الوثائق القومية- ببعض الأطروحات العلمية، التي تناولت أيًا منهما، السلسلة نفسها، أو دار الوثائق نفسها.

```
<?xmlns version="1.0" encoding="UTF-8"?>
<rdf:RDF xmlns:rdf="http://www.w3.org/1999/02/22-rdf-syntax-ns#"
xmlns:dc="http://purl.org/dc/elements/1.1/"
xmlns:owl="http://www.w3.org/2002/07/owl#"
xmlns:bio="http://purl.org/vocab/bio/0.1/"
xmlns:skos="http://www.w3.org/2004/02/skos/core#"
xmlns:gn="http://www.geonames.org/ontology#"
xmlns:viaf="http://viaf.org/ontology/1.1/"
xmlns:dcterms="http://purl.org/dc/terms/"
xmlns:rdfs="http://www.w3.org/2000/01/rdf-schema#"
xmlns:frbr="http://purl.org/vocab/frbr/core#"
xmlns:xsd="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#"
xmlns:core="http://purl.org/vocab/frbr/core#"
xmlns:fabio="http://purl.org/spar/fabio/"
xmlns:project="http://www.niso.org/apps/group_public/project/"
xmlns:spar="http://purl.org/spar/"
xmlns:terms="http://purl.org/dc/terms/"
xmlns:vann="http://purl.org/vocab/vann/"
xmlns:wiki="http://en.wikipedia.org/wiki/"
xmlns:html="http://www.w3.org/1999/xhtml"
xmlns:rico="https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#"
xmlns:ricrst="https://www.ica.org/standards/RiC/vocabulari
es/recordSetTypes#"
xmlns:ricdft="https://www.ica.org/standards/RiC/vocabularies/docum
entaryFormTypes#">
<rico:Thing rdf:about="ش.ف">
<rico:name xml:lang="ar"> فرمان
الشاهانية</rico:name><fabio:hasrealization
rdf:resource="MST84"/><rico:hasOrHadHolder
rdf:resource="http://viaf.org/viaf/129204248"/>
<rico:isOrWasDescribedBy
rdf:resource="RecordResourceش.ف.د.و.ع.م.ج."/> </rico:Thing>
<rico:RecordResource rdf:about="RecordResourceش.ف.د.و.ع.م.ج">
<rico:DescribesOrDescribed rdf:resource="Thing/ش.ف"/>
<rico>Title xml:lang="ar"> سلسلة فرمانات
الشاهانية</rico>Title><rico:language xml:lang="ar"> اللغة التركية
العثمانية</rico:language>
```

```

<rico:hasOrHadHolder
rdf:resource="http://viaf.org/viaf/129204248"/>
<rico:conditionsOfAccess rdf:parseType='Literal'> لابد من التصريح
للاطلاع عليها
</rico:conditionsOfAccess>
  <rico:identifier>ش.د.و/ع.م.ج</rico:identifier>
<rico:IdentifierType> معرف مقترح </rico:IdentifierType>
  <rico:includesOrIncluded

rdf:resource="RecordResourceش.د.و/ع.م.ج"/></rico:RecordResource>
  <fabio:ArcivalRecord
rdf:about="RecordResourceش.د.و/ع.م.ج"><fabio:hasRealization
rdf:resource="MST84"/>
  </fabio:ArcivalRecord>
  <fabio:MastersThesis rdf:about="MST84"> <fabio:hastitle
xml:lang="ar"> الفرمانات الشاهانية من ١٠٠٦-١٣٢٢/٥١٩٧-١٥٩٧
</fabio:hastitle>
  <fabio:hascreator xml:lang="ar"> تيسير محمد حسن
  </fabio:hascreator> <dc:Contributor xml:lang="ar">
  سلوى على ميلاد </dc:Contributor><fabio:isRealizationOf
rdf:resource="RecordResourceش.د.و/ع.م.ج"/>
  <fabio:hasPublicationYear
rdf:datatype="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#gyear"> 2005
  </fabio:hasPublicationYear><fabio:hasRealization
xml:lang="ar"> ماجستير </fabio:hasRealization> <fabio:haslanguage
xml:lang="ar"> اللغة العربية </fabio:haslanguage>
<fabio:haspublisher xml:lang="ar"> جامعة الازهر القاهرة. كلية
</fabio:haspublisher> </fabio:MastersThesis>
<fabio:MastersThesis rdf:about="MST179"> <fabio:hastitle
xml:lang="ar">
  إدارة المعرفة بدار الوثائق القومية : دراسة تقويمية
  </fabio:hastitle> <fabio:hascreator xml:lang="ar"> شيماء
  خالد شعبان محمد </fabio:hascreator> <dc:Contributor
xml:lang="ar"> خالد سيد مرزوق </dc:Contributor>
  عبد الرحمن أحمد فراج <dc:Contributor xml:lang="ar">
  </dc:Contributor> <fabio:hasPublicationYear
rdf:datatype="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#gyear"> 2019
  </fabio:hasPublicationYear> <fabio:hasrealization
xml:lang="ar"> ماجستير </fabio:hasrealization><fabio:haslanguage
xml:lang="ar"> اللغة العربية </fabio:haslanguage>
<fabio:haspublisher xml:lang="ar"> علوم بني سويف. كلية الآداب.
</fabio:haspublisher> <fabio:hasSubjectTerm
rdf:resource="http://viaf.org/viaf/129204248"/></fabio:MastersThes
is>
  <rico:CorporateBody
rdf:about="http://viaf.org/viaf/129204248">

```

```
<rico:name xml:lang="ar"> دار الوثائق القومية</rico:name>
  <rico:isOrWasHolderOf rdf:resource="ف.ش"/>
  <rico:name xml:lang="en">National Archives of Egypt
</rico:name>
  <rico:identifier>129204248</rico:identifier>
  <rico:CorporateBodyType xml:lang="ar"> أرشيف وطني
</rico:CorporateBodyType>
  <rico:creationDate
rdf:datatype="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#gyear">1954</rico:creationDate>
  <rico:isOrWasRegulatedBy rdf:resource="1954/356
قانون"/> </rico:CorporateBody>

  <fabio:DoctoralThesis rdf:about="PHD54">
  <fabio:hasTitle
xml:lang="ar"> البنية الأساسية للأرشيف الصوتي وضوابطه : دراسة
  </fabio:hasTitle>
  <fabio:hasCreator xml:lang="ar"> عزت سعد حسان
  </fabio:hasCreator>
  <dc:Contributor xml:lang="ar">
  </dc:Contributor>
  <dc:Contributor
xml:lang="ar"> محمد جلال سيد غندور
  </dc:Contributor>
  <fabio:hasKeyword
rdf:resource="http://viaf.org/viaf/129204248"/><fabio:hasPublicationYear
rdf:datatype="http://www.w3.org/2001/XMLSchema#gyear">
  2010 </fabio:hasPublicationYear>
  <fabio:hasRealization
xml:lang="ar"> </fabio:hasRealization><fabio:hasLanguage
xml:lang="ar"> </fabio:hasLanguage>
  <fabio:hasPublisher xml:lang="ar"> جامعة بني سويف. كلية الآداب. قسم
  </fabio:hasPublisher> </fabio:DoctoralThesis>
  </rdf:RDF>
```

معرف مقترح	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#IdentifierType
ج.م.ع/د.و.ف.ش	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#identifier
سلسلة الفرمات الشاهانية	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#Title
	http://purl.org/spar/fabio/hasRealization
http://purl.org/spar/fabio/MastersThesis	type@
http://issemantic.net/MST84	id@
اللغة العربية	http://purl.org/spar/fabio/haslanguage
ماجستير	http://purl.org/spar/fabio/hasRealization
جامعة الأزهر القاهرة، كلية الدراسات الإنسانية بنات، الوثائق والمكتبات	http://purl.org/spar/fabio/haspublisher
الفرمات الشاهانية من 1006-1322/1597- 1904م: دراسة وثائقية دبلوماسية	http://purl.org/spar/fabio/hasTitle
تيسير محمد حسن	http://purl.org/spar/fabio/hascreator
سلوى على ميلاد	http://purl.org/dc/elements/1.1/Contributor

شكل ٩. يعرض البيانات الأنطولوجية المختصة بسلسلة الفرمات الشاهانية وأطروحة الماجستير الفرمات الشاهانية (١٠٠٦هـ-١٣٢٢هـ/١٥٩٧-١٩٠٤م): دراسة وثائقية دبلوماسية بطريقة مهيكلية بواسطة موقع Schema.org

اختبار جديد	
2019	http://purl.org/spar/fabio/hasPublicationYear
تيماء خالد شعبان محمد	http://purl.org/spar/fabio/hascreator
اللغة العربية	http://purl.org/spar/fabio/haslanguage
جامعة بنى سويف. كلية الآداب. علوم المعلومات	http://purl.org/spar/fabio/haspublisher
ماجستير	http://purl.org/spar/fabio/hasrealization
إدارة المعرفة بدار الوثائق القومية : دراسة تقويمية	http://purl.org/spar/fabio/hastitle
	http://purl.org/spar/fabio/hasSubjectTerm
https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#CorporateBody	type@
http://viaf.org/viaf/129204248	id@
أرتيف وطني	Type
1954	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#creator
129204248	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#identifier
National Archives of Egypt	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#name
دار الوثائق القومية	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#name
	https://www.ica.org/standards/RiC/ontology#isOrWasHolderOf

شكل ١٠ يعرض البيانات الأنطولوجية المختصة بدار الوثائق القومية، و أطروحة الماجستير " إدارة المعرفة بدار الوثائق القومية: دراسة تقويمية" بطريقة مهيكلة بواسطة موقع Schema.org